

## القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم المطوّرة (McGraw-Hill) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية "دراسة تحليلية".

د. إبراهيم عبدالله سليمان البطان

أستاذ مساعد - قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة القصيم

**ملخص البحث.** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب العلوم المطوّرة (سلسلة ماجروهيل) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة والكشف عن مدى توافر القيم من خلال تحليل محتوى تلك الكتب، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع وعينة الدراسة من جميع كتب العلوم التي تدرّس لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ وعددها (٦) كتب، وتم التأكد من ثبات التحليل باستخدام طريقة الثبات عبر اختلاف الزمن؛ وبلغت قيمة معامل الاتفاق (٠,٩٤) وكذلك الثبات باختلاف المحلل (٠,٨٩) وأظهرت نتائج الدراسة أن القيم البيئية التي ينبغي أن تضمن في الكتب هي (٥١) قيمة موزعة على خمسة مجالات رئيسية هي: قيم الوعي والانتماء البيئي، وقيم حماية البيئة من التلوث، وقيم المحافظة على توازن النظام البيئي، والقيم الجمالية للبيئة، وقيم المحافظة على الصحة، كما أظهرت النتائج أن المجال الرئيسي "القيم الجمالية للبيئة" جاء في الترتيب الأول كأكثر المجالات توافراً في تكرارات القيم البيئية أما أقلها فهو مجال "قيم المحافظة على الصحة"، وأن كتاب العلوم للصف السادس كان أكثر الكتب توافراً في القيم البيئية يليه كتاب الصف الخامس، أما أقلها فهو كتاب العلوم للصف الرابع، وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك إغفال تام لبعض القيم البيئية على الرغم من أهميتها؛ وهي قيم "احترام مبدأ الملكيات العامة للموارد البيئية"، "الوقاية من التلوث الإشعاعي"، "الحماية من الملوثات البصرية"، "ترشيد استهلاك الغذاء"، "مكافحة الزحف الصحراوي"، "إدراك خطر التدخين على المستوى الشخصي أو العام"، "المحافظة على نظافة المنزل".

وأوصت الدراسة بعدم إغفال تضمين أيّ من القيم البيئية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية، وربط القيم البيئية في الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية مع الصفوف الدنيا لنفس المرحلة لضمان التسلسل والتدرج

والعمق في تقديم هذه القيم للطالب، بالإضافة إلى ضرورة تضمين كتاب العلوم للصف الرابع للعديد من القيم البيئية بشكل أكثر عمقاً مثل القيم المتعلقة بحماية البيئة من التلوث وقيم المحافظة على الصحة.

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد :  
يواجه العالم اليوم مشكلات بيئية عديدة ارتبطت بالتطورات والثورات العلمية والتكنولوجية الهائلة التي يعيشها؛ وصاحب هذا التطور اختلال في التوازن البيئي واستنزاف لكثير من الموارد البيئية مما ترتب عليه ظهور العديد من الأخطار التي تهدد حياة الإنسان على مستوى الفرد أو الجماعة، وخلال العقود الثلاثة الأخيرة تحولت المشكلات البيئية والأخطار التي تصاحبها إلى قضايا عالمية أساسية في جميع المستويات سواءً على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو التعليمي أو الصناعي أو غيره، وعقدت المؤتمرات والندوات وأنشئت الجمعيات والمنظمات لدراسة هذه المشكلات والخروج بحلول ناجعة لها، وأصبحت هذه القضايا موضع نقاشات وأحاديث على مستوى الناس والأفراد أنفسهم ومنتدياتهم ومجالسهم الخاصة لكونها تمس حياتهم اليومية بشكل مباشر.

إن الإنسان هو المسبب الأول لجميع المشكلات والأخطار البيئية التي يعيشها العالم، فلقد خلق الله سبحانه وتعالى هذا الكون الذي نعيش فيه وأبدع صنعه وجعل فيه كل مقومات الحياة الكريمة، لكن جهل الإنسان وممارساته السلبية تجاه بيئته وقلّة وعيه وإدراكه هي من أوصلت العالم إلى ما هو عليه اليوم، ولذلك لكي نعيد التوازن للبيئة التي نعيش فيها ونحميها من الأخطار التي تكتنفها كان لا بد من التركيز على من يسكن هذه البيئة ألا وهو الإنسان؛ وذلك من خلال زيادة الوعي البيئي ونشر الثقافة البيئية وغرس القيم البيئية في نفوس أفرادها بغض النظر عن مستواهم العمري أو المعيشي أو التعليمي أو الثقافي.

وتتحمل مؤسسات التعليم الحمل الأكبر في إيصال الثقافة والقيم البيئية وغرسها في نفوس الطلاب من خلال تسخير كافة عناصر العملية التعليمية ومن ضمنها المنهج الدراسي لخدمة هذا الهدف؛ حيث يعتبر المنهج أحد وسائل التربية لتحقيق أهداف المجتمع، وله دور كبير في تنمية القيم لدى المتعلمين، "والمناهج الدراسية باعتبارها وسيلة التربية الرسمية يجب أن تحتوي مواقف ملائمة لتحسين الحياة؛ فلا سبيل إلى إحداث تغيرات في السلوك البشري تجاه البيئة إلا باعتراف الفرد عن إرادة حرة لمجموعة من القيم البيئية الايجابية التي تصبح أساساً لسلوكيات سوية مع البيئة" (الجيار ١٩٨٩م)، وينبغي أن تساعد المناهج الدراسية الطلاب على تكوين نظام قيمي أو نسق للقيم يعمل بمثابة معايير وموجهات لسلوكهم في تفاعلهم مع الأشخاص والمواقف، وأن تسعى هذه المناهج من خلال عناصرها المختلفة لكي توحد بين أفراد المجتمع وتكوّن فيما بينهم نسقاً للقيم يقوم أساساً على القيم المرغوبة للأفراد، بحيث لا يحدث تعارض بين قيم هؤلاء الأفراد والنسق القيمي للمجتمع كتنظيم اجتماعي ومما يحول دون الصراع القيمي والاجتماعي في المجتمع وتفككه (السعيد ١٩٩١م).

إن تضمين الجوانب البيئية في المناهج الدراسية ينبغي ألا يركز فقط على المعلومات البيئية التي يكتسبها الطلاب في الصف الدراسي، بل يجب أن يتعدى ذلك ليصبح طريقة للتفكير في إيجاد الحلول للمشكلات البيئية من أجل تحسين معيشة الإنسان، كما ينبغي أن ترسخ منظومة من القيم التي تساعد في تشكيل سلوك الأفراد وتنظيم علاقتهم مع بيئتهم؛ وتوجيه هذه العلاقة توجيهاً سليماً بما يكفل الحفاظ على البيئة (القحطاني ١٤٣٠هـ).

وقد ناقش مؤتمر تبليس عام ١٩٧٧م في الاتحاد السوفيتي قضية التربية في مواجهة مشكلات البيئة حيث نادى بأهمية تنمية القيم البيئية لدى المتعلمين وأنه لا

سبيل إلى إحداث تغيير في سلوك الأفراد تجاه بيئتهم إلا إذا اكتسب هؤلاء الأفراد بوعي وعن إرادة حرة قيمةً تصبح أساساً لتوجيه سلوكهم نحو البيئة؛ ولذا يجب على برامج التربية البيئية أن تركز على استخدام الأساليب التربوية التي تتيح للمتعلم مجالاً للنقاش حول اختيارات الحلول للمشكلات البيئية، وحول طبيعة القيم التي تستند إليها هذه الخيارات (اليونسكو ١٩٧٧م)، كما نادى مؤتمر قمة الأرض في البرازيل عام ١٩٩٢م بضرورة العمل على نشر الوعي البيئي لدى الأفراد بكل الطرق الممكنة والتي من أهمها تطوير المناهج الدراسية لكافة المواد والمراحل الدراسية.

ومع اليقين بأن غرس القيم البيئية في نفوس الطلاب ليس حكرًا على مناهج تعليمية دون غيرها، إلا أن مناهج العلوم الطبيعية تعتبر من أكثر المناهج التعليمية ارتباطاً بالقيم المتعلقة بالبيئة وتحقيقاً لأهداف التربية البيئية وذلك بالنظر إلى طبيعة المحتوى المعرفي والمهاري لتلك المناهج على اختلاف المراحل الدراسية، وإلى طبيعة أهداف تدريس العلوم التي من ضمنها معرفة البيئة وفهم ما يكتنفها من ظواهر؛ وتسخير العلوم في إصلاحها وتطويرها والمحافظة عليها، بالإضافة إلى تنمية العلاقة الإيجابية بين المتعلم وبيئته وإمداده بمعارف ومهارات تنمي سلوكه واتجاهه الإيجابي نحو البيئة التي يعيش فيها من خلال حرصه على المحافظة على توازنها وحمايتها من التلوث والمحافظة على مواردها الطبيعية من الاستنزاف وغير ذلك، مما يجعل من الضروري أن يأخذ مطوري مناهج العلوم على عاتقهم تضمين تلك المناهج العدد الكافي من القيم البيئية على اختلاف مجالاتها سعياً إلى إكساب الطلاب القيم البيئية المرغوبة بما يحقق أهداف التنمية البيئية ويحافظ على سلامة النظام البيئي؛ ويتمشى مع الفلسفة البيئية والقيمية التي يؤمن بها المجتمع ويسعى إلى أن تظهر في سلوك أفرادها بشكل إيجابي.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ضوء ما سبق وفي ظل تطبيق وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية حديثاً لمناهج علوم مطوّرة من سلسلة ماجروهيل العالمية تم موازنتها مع البيئة السعودية، وغياب الدراسات في مجال التعرف على مدى توافر القيم البيئية في هذه المناهج بسبب حداثة تجربة تطبيقها واقتصار الأبحاث السابقة على المناهج القديمة، وفي ظل الحاجة إلى معرفة مستوى تضمين القيم البيئية في هذه المناهج، فقد رأى الباحث إجراء دراسة لمعرفة مستوى تضمين القيم البيئية في كتب العلوم المطوّرة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، ولذلك فقد سعت الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية :

ما القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب العلوم المطوّرة (ماجروهيل) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ؟  
 ما مدى توافر القيم البيئية في كتب العلوم المطوّرة (ماجروهيل) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ؟

### حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية :

١ - تحليل كتب العلوم المطوّرة (ماجروهيل) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية (الرابع، الخامس، السادس) التي أقرت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية تدريسها في جميع المدارس الابتدائية في العام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ.

٢ - التحليل في ضوء قائمة القيم البيئية التي تم تحديدها من قبل الباحث بوصفها فئات للتحليل.

## أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- ١ - التعرف على القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب العلوم المطوّرة (ماجروهيل) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
- ٢ - تحديد مدى توافر القيم البيئية (المحددة في هذه الدراسة) في كتب العلوم المطوّرة (ماجروهيل) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة.

## أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي :

- ١ - تقدم قائمة بالقيم البيئية الواجب تضمينها في كتب العلوم للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية مبنية على آراء المختصين والتربويين.
- ٢ - تتناول قضية القيم البيئية وهي من القضايا المهمة في العصر الحالي ويتأثر بتبعاتها كل إنسان على هذه الأرض بحكم ارتباطها الوثيق بالبيئة التي يعيش فيها، مما يستلزم على التربية والقائمين عليها إدراجها ضمن الأولويات عند تخطيط وبناء وتطوير المناهج التعليمية.
- ٣ - تقدم تصور لمخططي ومطوري مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية في المملكة حول وضع القيم البيئية في مقررات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء ما يسفر عنه التحليل مما قد يساعد على الاهتمام بها مستقبلاً وأخذها بعين الاعتبار في التعديلات القادمة لهذه المقررات خصوصاً أن ما يدرّس منها الآن هو الطبقات التجريبية، بما يساعد على تحقيق أهداف التربية البيئية.
- ٤ - قد تسهم نتائج الدراسة في إبراز الجوانب القيمة في مناهج العلوم، مما يغير النظرة إلى المعرفة العلمية بأنها نظرة مجردة بعيدة عن القيم والاتجاهات.

## مصطلحات الدراسة

## ١ - القيم البيئية Environmental Values

يعرفها عبدالحاميد (١٩٩٢م: ٥٣) بأنها " أحكام عقلية تحدد اختيارات الفرد نحو ما هو مفضل أو غير مفضل تجاه الموضوعات أو الأشياء، وتعتبر كأطر مرجعية مكتسبة من خبرات الفرد وتنشئته الاجتماعية تنعكس على شخصيته فتصبح أحد الموجهات الحاكمة لسلوكه وأنشطته البيئية".

ويعرفها الباحث في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من الاتجاهات والأحكام العقلية والوجدانية التي يكتسبها الفرد وتكون لديه نحو البيئة التي يعيش فيها بحيث تعمل كموجهات إيجابية لسلوكه البيئي. وتتمثل في هذه الدراسة بالقيم التي اشتملت عليها أداة الدراسة ضمن المجالات الخمس التالية: قيم الوعي والانتماء البيئي، قيم حماية البيئة من التلوث، قيم المحافظة على توازن النظام البيئي، القيم الجمالية للبيئة، قيم المحافظة على الصحة.

## ٢ - منهج العلوم المطور developer Science curriculum

ويقصد به في هذه الدراسة المنهج الذي بدأت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية تطبيقه تجريبياً في مدارسها ابتداءً من العام الدراسي ١٤٣٠هـ بشكل متدرج، ويحتوي على كتب تم ترجمتها ومواءمتها من سلسلة ماجروهيل (McGraw-Hill) الأمريكية، حيث بدء بتدريس كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي بطبعته التجريبية عام ١٤٣٠هـ، وكتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي بطبعته التجريبية عام ١٤٣١هـ، وكتاب العلوم للصف السادس بطبعته التجريبية عام ١٤٣٢هـ.

### الدراسات السابقة

أجرى سالم وأحمد (١٩٩١م) دراسة هدفت إلى معرفة القيم البيئية التي ينبغي أن تتضمنها كتب العلوم بالمرحلة الإعدادية في مصر، ومدى توافر تلك القيم في محتوى كتب العلوم، بالإضافة إلى إعداد تصور مقترح لتضمين تلك القيم في محتوى الكتب، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تدرجاً هرمياً للقيم البيئية موضع الدراسة، ويظهر ذلك في القيم على مستوى الفرد أو الجماعة أو الأنواع، فعلى مستوى الفرد احتلت قيمة "الوفاق بين الإنسان والبيئة" المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (٢٣.٤٪) بينما احتلت قيمة "استثمار موارد البيئة" المرتبة الأولى فيما يتعلق بقيم الجماعة ونسبة (٥٣.١٩٪) أما القيم الخاصة بالأنواع فقد احتلت قيمة "التباين" المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٤٦.٧٥٪) كما أظهرت النتائج أن محتوى الكتب أهمل بعض القيم الخاصة بالفرد رغم أهميتها مثل الهدوء والملكية العامة لموارد الدولة، وقيم التشريع والتنوير والتثقيف البيئي والصحة البيئية.

كما أجرى السعيد (١٩٩١م) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم البيئية المتضمنة بمناهج العلوم في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وكيفية تناول المناهج لهذه القيم، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة التحليل من محتوى مناهج العلوم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي (١١)، (١٢)، (١٣) ومن أبرز النتائج أن هناك عدد مناسب من القيم البيئية في الصفوف الثلاثة يختلف تكرارها وكيفية تناولها باختلاف المنهج، وأن القيم البيئية الموجودة في الصف الثالث تناولها المنهج بصورة أقل عمقاً من الصف الأول والثاني، بالإضافة إلى أن المناهج الثلاثة

ركزت على القيم الاقتصادية بصورة كبيرة، بينما تناولت القيم الاجتماعية والسياسية بصورة مختصرة، في حين أهملت هذه المناهج القيم الجمالية.

وأجرى **حزين (١٩٩٤م)** دراسة استهدفت الكشف عن القيم الموجبة نحو البيئة بالمرحلة الثانوية العامة وتحديد دور المعلم في إبراز هذه القيم من خلال دروسه اليومية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة القيم الموجبة في كتب الجغرافيا ومدى العلاقة بين القيم الموجبة والمدى الذي يصل إليه المعلم في تناوله لها أثناء الدروس اليومية، وأظهرت النتائج أن الاهتمام بإدراج القيم البيئية الموجبة في كتب الجغرافيا دون المستوى المأمول بسبب تركيز المؤلفين على الجوانب المعرفية دون الجوانب الأخرى، كما أظهرت النتائج ارتفاع نسبة القيم التي لم يتمكن الملاحظون من رصدها مما يدل أن المعلم لا يزال يركز في دروسه على الجوانب المعرفية ولا يولي القيم الاهتمام الكافي.

وأجرى **الوسيمي (١٩٩٥م)** دراسة تحليلية للقيم البيئية المتضمنة في مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية للعام الدراسي ١٩٩٤/١٩٩٥م، وتم استخدام المنهج الوصفي المعتمد على أسلوب تحليل المحتوى للإجابة على أسئلة الدراسة، حيث تم تحليل أهداف ومحتوى مناهج الأحياء في ضوء قائمة القيم البيئية المعدة من قبل الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهداف المناهج المذكورة اشتملت على (٢٢) قيمة بيئية من أصل (٦٨) قيمة، وهي تعادل (٣٢٪) وتعتبر قليلة نسبياً مقارنة بما ينبغي أن تكون عليه، كما أن المحتوى قد أشار إلى (٤٢) قيمة بيئية من مجموع القيم المتضمنة بالقائمة تعادل (٦٢٪) وهي نسبة مقبولة يمكن أن تسهم في تعديل سلوك طلاب هذه المرحلة نحو البيئة وتجعلهم يسلكون سلوكاً إيجابياً تجاه مكوناتها والمشكلات التي تعاني منها.

كما أجرت حنان اليحيوي (١٩٩٧م) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم البيئية التي تناولتها كتب الأحياء في المرحلة الثانوية للبنات في المملكة العربية السعودية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة كتب الأحياء للصفوف الثلاثة في المرحلة الثانوية للعام ١٤١٦هـ وموضوعاتها التي بلغت ١٧٢ موضوعاً، وأظهرت النتائج عدم التوازن في توزيع القيم البيئية في الكتب الثلاثة وعدم الاهتمام بالاستمرار والتتابع في تقديمها، كما أن قيم المحافظة على البيئة أقل القيم البيئية وروداً، وأن قيم التشريعات والقوانين البيئية لم ترد في محتوى كتابي الصنفين الأول والثالث، بينما وردت بنسبة ضئيلة (١.٢٦٪) في كتاب الصف الثاني، كما أن أقل الكتب قيمةً بيئيةً هو كتاب الصف الأول، بينما أقلها تناولاً للقيم الجمالية هو كتاب الصف الثاني، وأقلها تناولاً لقيم الانتفاع بالبيئة هو كتاب الصف الثالث الثانوي.

وأجرى سكوت وأولتان (Scott&Oultan,1998) دراسة بعنوان "ثقافة القيم البيئية ودورها في المنهاج المدرسي"، وهدفت إلى الكشف عن الدور المهم لتعليم القيم البيئية في المنهاج المدرسي وتطور السلوك الأخلاقي تجاه البيئة والمشكلات البيئية"، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على تحليل مضمون عدد من الكتب المدرسية لاستخراج القيم البيئية المتضمنة فيها مستنديين على الافتراض "أن القيم والثقافة البيئية تسهمان في تحسين السلوك البيئي عند الأفراد، ومن أهم النتائج وجود علاقة وثيقة بين الجوانب التالية "القيم، الثقافة، السلوك" تؤكد صحة ما تم افتراضه، ونتيجة لذلك قدم الباحثان مجموعة من الإرشادات لزيادة العلاقة بين الجوانب الثلاثة من أجل غرس القيم البيئية المحفزة على السلوك البيئي السليم من خلال المنظومة التعليمية.

وأجرى **جولي ومورا (Julie & Moira 2000)** دراسة استهدفت تحديد الحاجة إلى الاتجاهات والقيم والعواطف والمعتقدات الإدراكية نحو البيئة، وكان من أهم نتائجها أن هذه الأمور تحدد بدرجة كبيرة طبيعة القيم والمواقف تجاه القضايا البيئية والتي تتحدد بدرجة الخلفية المعرفية، وأشارت الدراسة إلى أن التربويين البيئيين المهتمين بإحداث تغييرات في الاتجاهات البيئية وزيادة المدركات العاطفية، بحاجة إلى تصميم برامج تستهدف هذه الغايات بانسجام وترابط تام مع الجانب المعرفي، انطلاقاً من حقيقة أن الهدف الأساسي لبرامج التربية البيئية يتمثل في تغيير القيم والاتجاهات والمواقف السلوكية من خلال زيادة المعارف البيئية للفئات المستهدفة بوصفها منظومة مترابطة يكمل كلاً منها الأخرى.

وأجرى **كاتر (Cutter 2002)** دراسة استهدفت التعرف على رؤية معلمي المدارس الأساسية في استراليا نحو الأساليب التي ينبغي إتباعها لإكساب التلاميذ القيم والأخلاقيات البيئية، واختار الباحث عينة من معلمي مدرسة كوينزلاند الأساسية، وأظهرت النتائج أن المعلمين لديهم مستويات مختلفة من الالتزام بمناهج التربية البيئية ومعرفة محدودة بالمعارف البيئية المتمثلة بالمفاهيم، والنظريات، وطرائق التدريس، كما أنهم يميلون إلى استخدام المواقف السلوكية في التعليم البيئي بدلاً من التركيز على المعرفة النظرية لضمان إكساب التلاميذ القيم والمهارات البيئية.

وأجرى **عكور (2002م)** دراسة هدفت إلى التعرف على القيم البيئية المتضمنة في كتب علوم المرحلة الأساسية في الأردن ومدى اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس اربد لها، وتكونت عينة الدراسة من كتب العلوم للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية، بالإضافة إلى (٣٣٧) طالباً وطالبة طبقت عليهم الدراسة التي استخدم فيها أداتين هما قائمة بالقيم البيئية الواجب تضمينها في كتب

العلوم، والثانية مقياس القيم البيئية لدى الطلبة، وكان من أبرز النتائج أن هناك تفاوتاً في تضمين القيم البيئية في كتب العلوم، وأن القيم البيئية التي ينبغي تضمينها يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مجالات هي (التوازن البيئي، وحماية البيئة، الاستثمار الرشيد لموارد البيئة) وجميعها جاءت بصورة ضمنية وغير منظمة أو هامشية.

كما أجرى مكميلان (McMillan 2003) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تأثير دراسة المواد والمقررات البيئية في قيم طلبة جامعة دالهاوس وأخلاقهم البيئية، واستخدم الباحث ثلاث أدوات لجمع البيانات هي الاستبيان الموجه للطلبة، والمقابلة التي أجريت معهم، بالإضافة إلى ملاحظة استجابة الطلبة وسلوكهم في الفاعات الدراسية، وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج كان من أبرزها أن الدراسات البيئية تساعد الطلبة على اكتساب قيم وأخلاقيات البيئة، وأشار نسبة كبيرة من الطلبة إلى ازدياد درجة وعيهم بخطورة المشاكل البيئية التي تواجه المجتمع المعاصر، وتنامي شعورهم بالمسؤولية الأخلاقية نحو المساهمة في التقليل منها.

كما أجرى أبو جحجوح وحمدان (٢٠٠٥م) دراسة هدفت إلى التعرف على مستويات القيم البيئية المتضمنة في محتويات مناهج العلوم والمطالعة للمرحلة المتوسطة بفلسطين، والكشف عن مدى توافرها في تلك المحتويات، وتحديد مستويات القبول والتفضيل والالتزام والاستدلال على مستوى التابع بين القيم البيئية، بالإضافة إلى الكشف عن التكامل بين القيم البيئية المتضمنة، وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى معتمداً على الفكرة كوحدة للتحليل وعلى فئات القيم البيئية التالية كفئات أساسية في التحليل وهي (قيم المحافظة على التوازن البيئي، قيم استثمار موارد البيئة، قيم حماية البيئة من التلوث)، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن القيم البيئية ظهرت من خلال محتويات مناهج العلوم الثلاثة

بشكل غير منظم أو مخطط جيداً، حيث لم يتم وضع منظومة قيمية يركز عليها عند اختيار المحتوى والذي لا بد أن يكون تضمين القيم البيئية فيه متمماً بالتنسيق والتوازن بحيث تكون مكتملة لبعضها بشكل كبير.

وأجرت باسمة حلاوة (٢٠٠٦م) دراسة تحليلية للقيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سورية للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣م، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المضمون أداة وأسلوباً لاستخراج القيم البيئية، ومن أبرز النتائج اقتصار أهداف تدريس الجغرافية في الصف الخامس على هدف واحد من بين (١٦) هدفاً، فضلاً عن قلة عدد الدروس التي تعنى بالتربية البيئية، بينما اقتصرت في الصف السادس على هدف واحد من (١٨) هدفاً بالإضافة إلى قلة الدروس التي تعنى بالتربية البيئية أيضاً، كما أظهرت النتائج تفوق نسبة المعارف البيئية على المواقف البيئية في كلا الكتابين، حيث كانت في الصف الخامس (٥٦,٥٢٪) مقابل (٥٣,٤٨٪) بينما في الصف السادس (٧٥٪) مقابل (٢٥٪) وذلك يعد جانباً سلبياً في تعليم القيم واكتسابها فكرياً وممارسة.

كما أجرت شذا السويدان (٢٠٠٦م) دراسة هدفت إلى التعرف على أنواع القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي عن طريق معيار أعدته الباحثة يتضمن القيم الواجب تضمينها في المحتوى، وتحليل الكتاب على أساسه مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وإعداد برنامج يتضمن مجموعة من الأنشطة لتنمية القيم البيئية، وأظهرت النتائج أن نسبة الفصول التي تناولت القيم البيئية في محتوى كتاب العلوم هي (٩٢٪) وهي نسبة جيدة مما يعني تنوع الموضوعات وإمكان شمولها معظم الموضوعات البيئية الرئيسية، كما أظهرت النتائج أن توزيع القيم البيئية في المحتوى يفتقر إلى التوازن، وأن أكثر القيم البيئية

وروداً هي القيم الجمالية بنسبة بلغت (٤٦.٥٪) بينما أقلها وروداً هي قيم حماية البيئة وصيانتها بنسبة بلغت (١٣.٩٪).

وأجرت **سلوى عبدالحليم (٢٠٠٦م)** دراسة استهدفت بناء برنامج لتنمية القيم البيئية لدى تلاميذ التعليم الأساسي من خلال مناهج العلوم والتأكد من فعاليته، واستُخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، على عينة مكونة من كتب العلوم في مرحلة التعليم الأساسي، بالإضافة إلى تجريب وحدتين على طلبة الصف الأول الإعدادي، وكان من أهم نتائج الدراسة ضعف تناول محتوى كتب العلوم للقيم البيئية، والتي لم تحقق مستوى عالي حيث لم يوجد في مستوى الالتزام بالقيمة البيئية غير قيمة واحدة هي حماية الغذاء من التلوث، في حين تواجد خمس قيم بيئية في مستوى القبول، وأربع قيم بيئية في مستوى التفضيل، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم البيئية عند مستوى (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرت **مآرب أحمد (٢٠١١م)** دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم البيئية في منهج العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية (الفرع العلمي والتعليم الصحي) للمستويان الأول والثاني في المملكة الأردنية وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من كتاب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية للمستويين الأول والثاني للعام الدراسي ٢٠١٠م/٢٠١١م والذي تضمن خمس وحدات مقسمة إلى اثني عشر فصلاً على مستويين، وأظهرت النتائج أن هناك انخفاضاً في نسبة الاهتمام بالقيم البيئية في محتوى الكتاب، ويرجع ذلك إلى كون محتويات الكتاب موضوعات علمية تخصصية للعلوم الحياتية وجاء تقديمها للطلبة بطريقة منتظمة ومتسلسلة ومتراطة ابتداءً من أدنى أصناف النباتات إلى أرقى الكائنات الحية

(الإنسان) لكن لجأت لجنة التأليف إلى محاولة ربط موضوعات الفصول بالنظام والتوازن البيئي في الأنشطة والأسئلة التي تعطي نهاية كل فصل.

ويتضح من خلال العرض السابق للدراسات أهمية موضوع القيم البيئية على جميع المستويات المحلي منها والعربي والعالمي؛ حيث يلاحظ وجود دراسات على مختلف هذه المستويات، وقد أفاد الباحث منها من عدة أوجه كان أبرزها تحديد موقع دراسته بالنسبة لبقية الدراسات والتعرف على أوجه القصور التي صاحبت تطبيقها ومحاولة تلافيها، بالإضافة إلى تحديد المنهج والإجراءات المناسبة لها، والاطلاع على نتائج الدراسات ومقارنتها مع نتائج هذه الدراسة، والإفادة منها في بناء الأداة وتحكيمها، وقد تبني العدد الأكبر من هذه الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، وهو ما يتفق مع المنهج المستخدم في هذه الدراسة، بينما استُخدم المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي في دراسة سلوى عبدالحليم (٢٠٠٦م)، كما استُخدم المنهج الوصفي في دراسات مكميلان (McMillan 2003)، وجولي ومويرا (Julie & Moira 2000)، وكاتر (Cutter 2002)، وارتبطت العينة في الجزء الأكبر من الدراسات بكتب العلوم الطبيعية بينما ارتبطت بكتب الجغرافيا في دراستي حزين (١٩٩٤م)، باسمه حلاوة (٢٠٠٦م) وتركزت العينة بشكل أكبر على صفوف المرحلة الابتدائية ثم المرحلة الثانوية ثم المتوسطة.

### الإطار النظري للدراسة

يتناول الباحث في هذا الجزء من الدراسة عدداً من العناصر التي توفر بعداً نظرياً أعمق لها، حيث يتطرق إلى القيم بوصفها محوراً عاماً يقود إلى الحديث عن القيم

البيئية كجزء مهم وعنصر أساسي في البحث، ثم إلى موضوع مناهج العلوم المطوّرة في المملكة من خلال تطبيق سلاسل ماجروهيل للعلوم، وفيما يلي تفصيل لذلك:

### • القيم

ترتبط القيم بشكل وثيق بوجود الإنسان على الأرض، فلكل أمة قيمها المستمدة من ثقافتها، ولا يمكن لمجتمع أن يعيش بدون قيم يستند عليها ويستنير بها أفرادها في مواجهة تقلبات الحياة، وتقدر مكانة الأمة بقدر تمسكها بقيمها، وتكمن أهمية القيم في أنها تعتبر من الموجهات لسلوك الإنسان، ولذلك تسعى كل الأمم لربط أفرادها بالقيم التي تؤمن بها وترثيها لأجيالها، لكون الإيمان بتلك القيم مما يحقق التنمية الشاملة لها ويضمن استقرارها واستمرارها.

### مفهوم القيم

تعتبر القيم من المفاهيم المتداولة بالنقاش والدراسة في مختلف دول العالم، وليس هناك اتفاق على مدلول لها، فكل باحث أو مفكر أو فيلسوف ينظر إليه من زاوية معينة تختلف حسب طبيعة الاهتمام والتخصص والفلسفة التي يؤمن بها، مما أدى إلى تعدد التعريفات في الأدبيات الاجتماعية والإنسانية والنفسية وغيرها، ويرى طهطاوي (١٩٩٦م: ٣٩) أن مفهوم القيم أصبح مجالاً لاهتمام مختلف العلوم الاجتماعية، كالفلسفة، والاجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، فنجد أن كل علم منها قد تناوله واستخدمه بمعنى يختلف عن المعنى الذي أخذ به علم آخر مما أدى إلى نوع من الغموض.

والدلالة اللغوية لمفهوم القيمة: هي مفرد "قيم" من "قوم" و"قام" المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به، والقيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه.

والجمع: القيم، مثل سدره وسدر، وقومت المتاع جعلت له قيمة.

وجاء في لسان العرب لابن منظور (١٤١٠هـ: ١٩٤) أن القيم مصدر بمعنى الاستقامة، والاستقامة الاعتدال، يقال استقام له الأمر، وورد في المعجم الوسيط (١٩٩٨م: ٧٧٣) أن القيم من المنظور اللغوي مأخوذة من قيمة الشيء وتعني قدره، وقيمة المتاع ثمنه، والقيوم من أسماء الله الحسنى، أي القائم الحافظ لكل شيء، والقيّم من يقوم بالأمر ويسوسه، ويقال ما لفلان قيمة: أي ماله ثبات ودوام على أمر.

أما المدلول الاصطلاحي للقيم فنجد أن هناك عدة اتجاهات له، فهناك من يرى أن القيم تتكون من مجموعة من الاتجاهات أو المعايير، أو أنها تشكيلة من المعتقدات، وآخرون يرون أن القيم تتمثل في الأنشطة السلوكية التي يقوم بها الأفراد في حين يتخذ فريق ثالث مواقف وسطية تحاول أو أن تجمع بين هذه المفاهيم (زاهر ١٩٩٥م: ١٨).

وترى (نوال زرزور ٢٠٠١م: ١٢) أن مفهوم القيم يأتي في سياقات متعددة، إذ يرى الاجتماعيون أن القيمة "طريقة في الوجود أو في السلوك يعترف بها شخص أو جماعة على أنها مثال يحتذى وتجعل من التصرفات أو الأفراد الذي تنسب إليهم أمراً مرغوباً فيه أو شأناً مقدراً خير تقدير"، ويرى المهتمون بالدراسات التاريخية وتطور النظم الحضارية أن القيم هي "السلوك الخلقى الذي يميز جماعة خلال فترة زمنية معينة"، أما الاقتصاديون فالقيم عندهم "كل ما يسد حاجة الفرد"، أما البحث الفلسفي فيرى أن القيمة هي "الصفة التي تجعل من الشيء أمراً مرغوباً فيه ومطلوباً في المجتمع، وهي مثل عليا وانفعالات من الإنسان نحو غايات يصنعها بحرية، وهي بذلك جزء واسع من علم الأخلاق والفلسفة.

ويعرف هوفستاد (Hofstad 1990:286) القيم بأنها "اعتقادات عامة تحدد الصواب

من الخطأ، والأشياء المفضلة من غير المفضلة".

أما كلاكهون (Kluckhon,1962:395) فيرى أنها مفهوم واضح أو ضمني خاص بالفرد أو بالجماعة يتعلق بالأشياء المرغوب فيها؛ يؤثر على الاختيار من بين نماذج من الأفعال أو الوسائل أو الغايات.

بينما يعرفها أبو العينين (١٩٨٨م: ٣٤) بأنها "مجموعة المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة".

وعلى الرغم من اختلاف الرؤى ووجهات النظر حول مفهوم القيم إلا أن هناك في الغالب اتفاقاً على ما يلي (سالم وأحمد ١٩٩١م: ٩):

- ١ - أن القيم هي مجموعة من القوانين أو المعايير التي تنبثق من جماعة.
- ٢ - أن هذه المعايير أو الأحكام تستخدم في تقويم الممارسات الإنسانية.
- ٣ - أن هذا التقويم له قوة الإلزام، وأن الخروج عليه يعد خروجاً عن الجماعة.

### أهمية القيم

للقيم دورها الرئيس في حياة الأفراد والمجتمعات إلى الحد الذي أصبحت فيه القيم قضية التربية، ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية، فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها، فهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى (عقل ٢٠٠٦م: ٣٨).

وتعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها وذلك لأنها ضرورة اجتماعية ولأنها معايير وأهداف لا بد من أن نجد لها في كل مجتمع منظم سواء أكان متقدماً أم متأخراً، فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري وفي المواقف التي تتطلب ارتباط هؤلاء الأفراد، وتعبّر القيم عن نفسها في قوانين وبرامج التنظيم الاجتماعي والنظم الاجتماعية (فوزية دياب ١٩٦٦م: ١٦).

ويمكن إيجاز أهمية القيم على المستويين الفردي والمجتمعي كما يلي  
(اليماني ٢٠٠٩م: ٨٩)، (أبو العينين ١٩٨٨م: ٣٥)، (الزويد ٢٠١١م: ٢٩):

#### أولاً: على المستوى الفردي

١ - القيم تنمي لدى الفرد الإحساس بالأمان، إذ تمنحه الفرصة المناسبة في التعبير عن ذاته وبالتالي مساعدته على فهم الآخرين والتوافق معهم.  
٢ - تعمل القيم كموجهات للسلوك ومعايير يستخدمها الفرد لتقويم نشاطه، فهي تحكم سلوكه وتجعله يتسم بالتناسق وعدم التناقض في كل ما يبدر عنه وما يقوم به.

٣ - تمثل القيم قوة دافعة للفرد بأداء العمل على خير وجه وأحسن صورة.  
٤ - تعمل على إصلاح الفرد أخلاقياً واجتماعياً وتربوياً، إذ تزوده بشعور عالٍ من التوجه الداخلي النابع من صميم الذات، يدفعه لتحسين إدراكه ومعتقداته لتصبح الرؤيا واضحة أمامه لفهم العالم المحيط.

٥ - تساعد على التنبؤ بسلوك الأفراد ليسهل التعامل معهم في ضوءها من خلال تحديد ما لديهم من قيم أو أخلاقيات في المواقف المختلفة.

٦ - تساعد الفرد في الحصول على استحسان ورضا الجميع ممن حوله.

### ثانياً: على المستوى المجتمعي

١ - تحفظ للمجتمع تماسكه الاجتماعي والأخلاقي، حيث تحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.

٢ - تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة، مما يسهل حياة الناس ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

٣ - تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة، وتعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح مركزاً في ذهن أعضائه المنتمين إلى هذه الثقافة.

٤ - تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه.

٥ - تزود المجتمع بالكيفية التي يتعامل بها مع المجتمعات الإنسانية الأخرى، وتحدد له أهداف ومبررات بقاءه، فيسلك أفرادها في ضوءها الطريق المناسب.

٦ - تساعد القيم على التنبؤ بمعرفة مستقبل المجتمعات، فهي بمثابة المؤشرات للحضارة.

### خصائص القيم

تتمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة، أو الدافع، أو المعتقد، أو الاتجاه، أو السلوك، ويرى راثر وآخرون (Raths, et, al, 1996:27) أن من خصائص القيم ما يلي :

١ - القيم لا تكتسب بالتلقين أو الضغط والإكراه وإنما بالاختيار والحرية

المطلقة.

٢ - تحظى القيم باعتزاز الفرد واستعداده للدفاع عنها، وتأكيدا والتوضيح في سبيلها.

٣ - يسعى الفرد دائماً لتحقيق القيم في سلوكه.

٤ - تأخذ القيم طابع التكرار والنمطية في حياة الفرد .

وبشكل عام فإنه يمكن إجمال أبرز خصائص القيم فيما يلي :

١ - أنها إنسانية ؛ بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم ، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر وغيرهم.

٢ - أنها غير مرتبطة بزمن معين ؛ فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل ، وهي بذلك تتعد عن معنى الرغبات أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط .

٣ - أنها تمتلك صفة الضدية ؛ فلكل قيمة ضدها مما يجعل قطباً إيجابياً وقطباً سلبياً ، والإيجابي هو وحده من يشكل القيمة ، في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه ضد القيمة.

٤ - المعيارية ؛ بمعنى أن القيم تعتبر بمثابة معيار لإصدار الأحكام ، تقيس وتقيم وتعلل وتفسر من خلالها السلوك الإنساني.

٥ - أنها نسبية ؛ أي أنها ليست مطلقة بل تمتاز بالثبات النسبي ، وهي تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والأيدولوجيا.

٦ - أنها متعلمة ؛ أي أنها مكتسبة من خلال البيئة وليست وراثية ، بمعنى أنه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

٧ - أنها ذاتية ؛ بمعنى أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد لآخر (عقيل

وأبوالتمن ٢٠٠١م).

## تصنيف القيم

هناك العديد من التصنيفات للقيم تتشابه في بعض الأمور وتختلف في أخرى، وليس هناك تصنيف واحد متفق عليه بين العلماء والباحثين، ويقر العديد منهم أنه من الصعب تصنيفها تصنيفاً شاملاً، كما أنه ليس هناك قواعد تحكم هذا التصنيف، وقد حاول بعض العلماء والمفكرون والفلاسفة تصنيفها، ومن ذلك ما أورده كل من (الزيود ٢٠١١م: ٢٦)، (فوزية دياب ١٩٦٦م: ٥٢) (اليماني ٢٠٠٩م: ٩٤)، لتصنيف العلماء ريتشر (Recher) وسبرنجر (Spranger)، حيث صنف الأول القيم إلى ما يلي:

١ - قيم ذاتية Personal Values: وتشير إلى المواهب الشخصية كالذكاء والشجاعة والنظافة.

٢ - قيم الأشياء Thing Values: وتندور حول الموجودات الطبيعية كالضوء والحركة والقوة.

٣ - قيم بيئية Environmental Values: وتندور حول مستقبل تطوير البيئة، مثل الحفاظ على جمال البيئة وجاذبيتها.

٤ - قيم جماعية Group Values: وهي تعبر عن العلاقات والتفاعلات بين الأفراد في مجالات الحياة المهنية مثل الاحترام والثقة المتبادلة.

٥ - قيم مجتمعية Socialist Values: وهي التي تمس مستقبل المجتمع مثل المساواة بين الأفراد في الحقوق والواجبات والالتزام بالقانون.

أما سبرنجر (Spranger) فقد صنفها بحسب بُعد المحتوى إلى ستة أنواع هي:

١ - القيم النظرية Theoretical Values: وتعبر عن اهتمام الفرد الزائد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف من أجل تحقيقها.

٢ - القيم الاقتصادية Economical Values: وتعبّر عن الاهتمامات العملية ذات الفائدة والثروة والعمل

٣ - القيم الجمالية Aesthetic Values: وتعبّر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل والانسجام.

٤ - القيم السياسية Political Values: وتهتم بالقوة والسلطة والسيطرة والعمل السياسي.

٥ - القيم الاجتماعية Social Values: وتعبّر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم.

٦ - القيم الدينية Religions Values: وتعبّر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة.

#### • القيم البيئية

#### مفهوم القيم البيئية

يعرفها أبو جحجوح وحمدان (٢٠٠٥م: ٧٩١) بأنها "الأحكام العقلية الانفعالية والمعتقدات المتعلقة بمكونات البيئة الطبيعية والإنسانية (الاجتماعية والفردية) ذات الصلة المباشرة بعناصر البيئة الطبيعية الموجهة لسلوك الأفراد البيئي، فهي معايير للسلوك الفردي والاجتماعي نحو البيئة".

ويعرفها سليم (١٩٩٧م: ٢٢) بأنها "محصلة الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد نحو الاهتمام بالبيئة، وتحفيزهم للإسهام الفعال في المحافظة عليها وحمايتها وتحسينها وتنميتها".

أما العبدالله (٢٠١٠م: ١٨٨) فيرى بأنها "إحدى مضامين المحتوى في الكتاب المدرسي، وهي المعيار المرجعي المحدد لسلوك الأفراد تجاه بيئاتهم ومكوناتها".

وعرفها جاسم وقبلاوي (١٩٩٥م:٩٢) بأنها مجموعة من أشكال المعارف والمعتقدات التي يمتلكها الفرد تؤدي إلى المحافظة على البيئة وممارسة السلوك البيئي الصحيح". أما الوسيمي (١٩٩٥م:٨٣) فيرى أنها "محصلة مجموعة من الاتجاهات البيئية التي تتجمع في إطار نسقي معين يكتسبها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، وتعمل كموجهات لسلوكه وتحدد استجاباته إزاء البيئة ومكوناتها ومشكلاتها".

وبنظرة فاحصة على مجمل هذه التعريفات نجد أنها تتفق في أمور وتختلف في أخرى، فهي تتفق على أن القيم البيئية توجه الفرد للسلوك الإيجابي نحو البيئة التي يعيش فيها، كما أنها نتاج تفاعل اجتماعي بين الفرد والمحيط الذي يعيش فيه، وتختلف في أن البعض ينظر إليها كمجموعة من الاتجاهات المكتسبة لدى الفرد، بينما يراها آخرون كمجموعة من الأحكام التي يصدرها الفرد على مكونات بيئته، في حين هناك من يرى أنها مجموعة من المعارف المكتسبة التي تؤدي إلى المحافظة على البيئة.

### خصائص القيم البيئية

هناك العديد من الخصائص التي تميز القيم البيئية عن غيرها من القيم، ومن أبرز تلك الخصائص ما يلي (السعيد ٢٠١٠م:٢٤)، (أبوجحجوح وحمدان ٢٠٠٥م:٧٩١)، (سالم وأحمد ١٩٩١م:١٢)، (زاهر ١٩٨٤م:٢٣) :

١ - للقيم البيئية ما يسمى بالموقف ألقيمي Value Position بمعنى أن هناك دوافع كامنة وراء أحكام الأشخاص بشأن القضايا البيئية.

٢ - للقيم البيئية أبعاد اجتماعية حيث أن الأفعال والسلوكيات البيئية لا تصدر إلا في سياق منظومة اجتماعية، كما أن القيم البيئية للأفراد تتكون نتيجة التنشئة الاجتماعية.

- ٣ - ترتب القيم البيئية في تنظيم هرمي Hierarchical System في نسق قيمى Value System أي أنها تأخذ شكل البناء والنسق من خلال بناء هرمى متدرج تكون فيه أكثر القيم أهمية في الأعلى وأقلها في قاعدة الهرم، وهذا التدرج ليس جامداً بل يتعدل وفق للظروف البيئية واتجاهات واهتمامات الأفراد.
- ٤ - تمثل القيم البيئية قواعد عامة تحرك وتوجه سلوك الأفراد في المواقف البيئية المختلفة، وهي تفرق بين السلوك البيئي المقبول وغير المقبول.
- ٥ - القيم البيئية ثنائية القطب والمسافة بينها متقاربة والاختلاف بشأنها نسبي عبر الأفراد والثقافات والجماعات وهناك نماذج متقاربة لها على عكس القيم الأخرى.
- ٦ - تتطلب القيم البيئية الاختيار والانتقاء، فهي تقوم على إدارة التريج والتفضيل بين البدائل البيئية، وبالتالي فهي توجب التمسك والالتزام والميل إلى التكرار في المواقف البيئية المشابهة.
- ٧ - تعد القيم البيئية وسيلة وهدف في آن معاً، فهي هدف يسعى الأفراد والمجتمعات إلى تحقيقه، وهي وسيلة للوصول إلى الغاية الكبرى المتمثلة في مرضاة الله عز وجل.
- ٨ - تتسم بأنها قابلة للقياس، فعلى أساس المعايير يتم الاختيار إما بالقبول أو الالتزام أو التفضيل بين البدائل البيئية.
- ٩ - القيم البيئية أعم وأشمل وأعمق من الاتجاهات البيئية، فكل قيمة تتكون لدى الفرد هي محصلة لمجموعة من الاتجاهات التي تتماسك وتتكامل في نسق بيئي معين.

١٠ - يمكن التعرف على القيم البيئية في إطار تحليل الكتب من خلال مؤشرات الاهتمامات والاتجاهات، التي يعكسها فكر الكتب المدرسية إزاء قضايا البيئة ومشكلاتها.

### تصنيف مجالات القيم البيئية

ليس هناك تصنيف محدد ومتفق عليه للقيم البيئية بين العلماء أو الباحثين، وليس هناك قواعد تحكم هذا التصنيف، فهي تختلف حسب الفكر والفلسفة وطبيعة الاهتمام والتخصص لكل منهم، بالإضافة إلى طبيعة الدراسة والهدف منها، مع وجود اتفاق كبير بين هذه التصنيفات، فقد صنفها هولمز (Holmes,2003) إلى عشر مجالات للقيم البيئية هي قيم الاستفادة من الموارد، وقيم تدعيم الحياة، والقيم الترويحية، والقيم العلمية الطبيعية، والقيم الجمالية، وقيم الحياة، وقيم الوحدة والتنوع، وقيم العفوية والاستقرار، والقيم الجدلية، والقيم المقدسة، وصنفها الباهي (١٩٩٧م:١٨) إلى سبع مجالات هي قيم حماية البيئة من التلوث، وقيم المحافظة على الموارد من الاستنزاف، وقيم المحافظة على جمال الطبيعة، وقيم المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة، والقيم العلمية، وقيم المشاركة الايجابية في البيئة، وقيم الانتماء للبيئة، أما السويدان (٢٠٠٦م:٣١) فتصنفها إلى أربع مجالات هي قيم حماية البيئة وصيانتها، وقيم التوازن البيئي، وقيم الصحة، وقيم الجمال البيئي، ويصنفها المرزوقي (٢٠٠٦م:١٠٦) إلى أربع مجالات هي قيم حماية البيئة من التلوث، وقيم المحافظة على الموارد من الاستنزاف، وقيم المحافظة على جمال الطبيعة، وقيم المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة، كما تصنفها حنان الحيوي (١٩٩٧م:٤١) إلى أربعة محاور هي قيم الانتفاع بالبيئة، وقيم المحافظة على البيئة، والقيم الجمالية للبيئة، وقيم التشريعات والقوانين البيئية.

### دور المعلم في تنمية القيم البيئية لدى الطلاب

للمعلم دور مهم وحيوي في العملية التعليمية، وهو الأساس لأي عمل تربوي ناجح، والمصدر الأول للبناء الحضاري والاجتماعي والاقتصادي لأي أمة من الأمم، لذا فهو يتحمل مسؤوليات جسام داخل المدرسة وخارجها، والجميع يتوقع منه أدوراً فاعلة في جميع المجالات، فلم يعد دور المعلم ناقلاً للمعرفة إلى عقول الطلاب، بل تعدى ذلك إلى أن يكون مربياً وبنياً لشخصية الطالب معرفياً ومهارياً ووجدانياً وقيماً.

ويرى (حسن ٢٠٠٥م: ٧١) أن المعلم يحتاج إلى أن يكون قادراً على المساهمة في تنمية القيم أو على الأقل أن يكون قادراً على التفكير في قضايا القيم، فهو في حاجة إلى التأمل في هذه الأفكار ومناقشتها ومحاولة نقلها إلى مجال الدراسة، وعليه أن يجعل غرفة الدراسة غرفة شمولية حيث يتم تغيير النموذج الرأسي في نقل المعرفة وإبداله بنموذج أفقي في التعلم، وينتقل إلى الاهتمام بتنمية قيم المتعلمين من خلال المادة الدراسية فيكون الاهتمام بالقيم أكثر من مجرد المعرفة والتحصيل، وعليه يمكن تحديد دور المعلم في تنمية القيم البيئية كما يلي:

- ١ - أن يكون المعلم قدوة لطلابه يحتذون به.
- ٢ - أن يساعد طلابه على توضيح قيمهم.
- ٣ - أن يكون موجهاً ومرشداً لطلابه لتصحيح سلوكهم إلى الأفضل.
- ٤ - أن يقدم لهم المعرفة البيئية ويساعدهم في تكوين القيم البيئية المرغوب بها.
- ٥ - أن يساعد طلابه على استكشاف قيمهم من خلال الآخرين.

٦ - أن يشجعهم على التعاون في حل المشكلات البيئية واتخاذ القرارات الفردية والجماعية.

٧ - أن يدرّبهم على خطوات اتخاذ القرارات تجاه القضايا والمشكلات البيئية.

٨ - أن يترك الحرية لطلابه في اتخاذ القرارات.

٩ - أن يشجعهم على الاهتمام بالجوانب البيئية التي تساعدهم في تكوين قيم مرغوب فيها.

ويمكن أن يراعى اكتساب القيم البيئية من قبل المتعلم بخمسة مراحل هي (مأرب أحمد ٢٠١١م: ١١٠٩):

١ - جذب انتباه المتعلم نحو القيمة: وهي مرحلة وعي المتعلم وحساسيته للمثيرات المحيطة به ورغبته في استقبالها، وضبط انتباهه وتوجيهه نحو مثيرات معينة.

٢ - تقبل القيمة: ويعني الاندماج في الموضوع أو الظاهرة مع الشعور بالارتياح لذلك.

٣ - تفضيل القيمة: عندما يعطي المتعلم قيمة أو تقدير للأشياء أو الظواهر أو الأفكار، ويسلك سلوكاً ثابتاً إزاء بعض الموضوعات.

٤ - التنظيم: ويقف فيه المتعلم على العلاقات المتبادلة بين مختلف القيم ويعيد تنظيمها في منظومة قيمية مبنياً ترتيبها ومدى سيادة كل منها على القيم الأخرى.

٥ - التمييز: حيث يستجيب فيه المتعلم استجابة متسقة للمواقف المشحونة بالقيم، وفقاً للقيم التي يتبناها ويعتقدها، وفي هذا المستوى يتم إصدار السلوك دون استشارة للانفعالات.

• **مناهج العلوم المطوّرة من سلسلة (ماجروهيل) في المملكة العربية السعودية**

تعتبر مناهج العلوم المطوّرة من سلسلة ماجروهيل (McGraw-Hill) ثمرة لمشروع تطوير مناهج العلوم والرياضيات في المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج العربي، والذي يُشرف عليه مكتب التربية العربي لدول الخليج، ويتضمن هذا المشروع موائمة سلسلة عالمية متميزة لمناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية لجميع مراحل التعليم العام (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، وتنطلق هذه السلسلة من عدة معايير أهمها (NCTM) (National Council of Teachers of Mathematics) ومعايير (NSES) (National Science Education Standards) وتتشابه سلسلة ماجروهيل (McGraw-Hill) مع معايير (NCTM) إلى حد كبير.

ويهدف المشروع إلى بناء مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية والمواد التعليمية الداعمة لها (كتب، أدلة، كراسات تجارب، ...)، والحصول على أحدث ما توصلت إليه مؤسسات ومراكز البحث العلمي من المعايير والبحوث التقويمية في مجالي العلوم والرياضيات على المستوى الدولي، بالإضافة إلى الاستفادة من نتاج الخبرات العالمية المتخصصة بهدف تحسين مستوى تعلم المتعلمين بما يتفق ومبادئ التعلم النشط والتعلم الذاتي وغيرها، وكذلك التطوير المهني للمعلمين والمشرفين التربويين وخبراء المناهج في المملكة من خلال الدعم والتطوير المستمر من بيوت الخبرة العالمية، ومن خلال التدريب على المعايير العالمية والفلسفة التي بنيت عليها سلاسل العلوم والرياضيات على المستوى العالمي، وكذلك أساليب التدريس الحديثة والتقويم والإدارة الصفية ودمج التقنية في التعليم.

وقد تم تدشين هذا المشروع عام ٢٠٠٨م/١٤٢٩هـ وتقوم بتنفيذه شركة العبيكان للأبحاث والتطوير، وتعتبر المقررات المطوّرة للصفوف الرابع والخامس والسادس في عينة

هذه الدراسة إحدى ثمرات هذا المشروع، حيث بدأ تدريسها فعلياً عام ١٤٣٠هـ بالنسبة للصف الرابع الابتدائي، و عام ١٤٣١هـ بالنسبة للصف الخامس الابتدائي، و عام ١٤٣٢هـ بالنسبة للصف السادس، واستمر ذلك لمدة عامين دراسيين يشكلان الفترة التجريبية والتي يعقبها فترة معدلة بعد سنتين، وفترة نهائية بعد سنتين آخرين.

### مبررات تطوير مناهج العلوم والرياضيات

من أهم المبررات الحافزة إلى تبني مشروع لتطوير مناهج العلوم والرياضيات في المملكة العربية السعودية وبقية دول الخليج العربي ما يلي (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ٢٠٠٥م : ٥٥) :

- ١ - الرغبة في مواكبة التطور والتقدم المتسارع في مجالي الرياضيات والعلوم.
- ٢ - مواكبة المستجدات والمستحدثات للمواد التعليمية والنظريات التربوية العالمية، والاستفادة من التطور التقني في الاتصالات والمعلومات.
- ٣ - الاستفادة من الخبرات العالمية والتوجهات المعاصرة في إحداث نقلة نوعية في المناهج من حيث الإعداد العلمي وأسلوب العرض واستخدام التقنيات الحديثة.
- ٤ - رفع مستوى الكفايات التعليمية لطلاب المنطقة في مادتي الرياضيات والعلوم ليتسنى لهم منافسة أقرانهم على المستوى العالمي خاصة في ضوء ما يسمى بالعوامة.
- ٥ - تلبية دعوة مؤسسات التعليم العالي لرفع كفايات ومهارات خريجي التعليم العام في مادتي الرياضيات والعلوم.
- ٦ - الأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة التي تشير إلى التمحور حول المتعلم والتعلم الذاتي.

٧ - الرغبة في تحسين بيئة التعليم والتعلم في مدارس الدول الأعضاء.  
٨ - رفع الكفايات المهنية للمعلمين لمادتي الرياضيات والعلوم في دول الخليج العربية.

٩ - إتاحة الفرصة أمام القطاع الخاص للإسهام الوطني في صناعة المواد التعليمية وإنتاجها محلياً على مستوى دول الخليج.  
ويرى (رفيع والعويشق ٢٠١٠م) أن الحاجة لتطوير مناهج العلوم والرياضيات برزت من خلال وجود تحديات تواجه تجويد مخرجات تعليم العلوم والرياضيات في الوقت الراهن ومنها:

- ١ - سيادة التلقين وضعف الاهتمام ببناء القدرات العقلية والمهارات العلمية التي يحتاجها الطلاب، كالتحليل والنقد والاستنتاج وحل المشكلات واتخاذ القرار.
- ٢ - محدودية الاستفادة من التوجهات والنظريات الحديثة في تعليم العلوم الطبيعية والرياضيات في بناء وتنظيم المناهج الدراسية وتصميم المواد التعليمية.
- ٣ - قلة المواد التعليمية المساندة للمعلم والطالب في عملية التعلم.
- ٤ - ضعف مخرجات التعليم في العلوم والرياضيات مقارنة بالكثير من دول العالم النامي والمتقدم كما أظهرتها دراسات وطنية وأخرى دولية، وليس أدل على ذلك من نتائج دراسة التوجهات الدولية في الرياضيات والعلوم TIMSS في عام ٢٠٠٣م.

### مبادئ فلسفة المشروع

تستند فلسفة مشروع تطوير مناهج العلوم والرياضيات إلى المبادئ العشر التالية (وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٦م: ١٨) :

- ١ - التعلم المتمركز حول المتعلم.

- ٢ - الإثارة المعتمدة على الوسائط المتعددة.
- ٣ - التعلم بمداخل متعددة.
- ٤ - تبادل المعرفة والتواصل بها وتمثيلها بطرائق متعددة.
- ٥ - التعلم من خلال العمل التعاوني.
- ٦ - التعلم النشط القائم على الاستكشاف والاستقصاء.
- ٧ - تنمية مهارات التفكير.
- ٨ - تنمية مهارات صناعة القرارات واتخاذها.
- ٩ - تنمية قدرات المتعلم على تقديم المبادرات المخططة.
- ١٠ - ربط المتعلم بسياقات حياته حقيقية.

### الجوانب التي شملها التطوير

هناك العديد من الجوانب التي شملها مشروع تطوير العلوم والرياضيات ومن أهم تلك الجوانب ما يلي:

- ١ - مضامين المناهج: حيث روعي فيها الحدائة، والتنوع، والترابط، والاهتمام بالتفكير الناقد، ومهارات حل المسألة، والربط بواقع الحياة.
- ٢ - طرائق التدريس: من حيث مراعاة التناغم بينها وبين طبيعة المادة وأهداف تدريسها، والفروق الفردية، وحاجات الطلاب وقدراتهم.
- ٣ - المواد التعليمية: من حيث مستواها الفني والتربوي، وشموليتها، وتنوعها.
- ٤ - نتائج البحوث التربوية الحديثة: ويشمل ذلك كل الجوانب المتعلقة بعملية التعليم والتعلم.
- ٥ - اللجوء إلى سلاسل عالمية مجربة في العلوم والرياضيات.

٦ - مواءمة المواد التعليمية: من حيث مراعاتها للجوانب الثقافية للدول المشاركة بالمشروع، وطبيعة البيئة المحلية وخصائصها، بالإضافة إلى النظام التعليمي السائد.

### خطوات تنفيذ المشروع

- تضمنت خطوات تنفيذ مشروع تطوير مناهج العلوم والرياضيات ما يلي :
- ١ - إعداد مصفوفة المدى والتتابع واعتمادها من قبل مكتب التربية العربي لدول الخليج، ووزارات التربية في الدول المشاركة.
  - ٢ - الإعداد والمواءمة للكتب المدرسية والمواد التعليمية.
  - ٣ - تصميم الكتب والمواد التعليمية وإخراجها.
  - ٤ - مراجعة المنتجات من قبل مكتب التربية ووزارات التربية وإقرارها.
  - ٥ - طباعة الكتب الدراسية وإنتاج المواد التعليمية والإلكترونية.
  - ٦ - تدريب المعلمين وخبراء المناهج في وزارة التربية والتعليم.

(<http://www.ord.com.sa/project-SMD.asp>).

ويستغرق تنفيذ المشروع مدة ثماني سنوات ابتداءً من العام الدراسي ٢٠٠٨م/١٤٢٩هـ، تبدأ بالمرحلة التمهيدية والتجريبية ثم المرحلة المعدلة يليها المرحلة النهائية، مع ملاحظة عدم الفصل الزمني بين هذه المراحل، إذ هي متصلة ببعضها من خلال عمليات التقويم والتطوير والتعديل السنوية لجميع المنتجات التعليمية، وقد سعت وزارة التربية والتعليم في المملكة إلى تهيئة إدارات التربية والتعليم في المناطق المختلفة قبل البدء بالتطبيق الفعلي لمنتجات المشروع، حيث كان التركيز في البداية على برامج التطوير المهني للعاملين في المنظومة التعليمية من مشرفين تربويين ومعلمين، من خلال عقد ورش العمل واللقاءات التعريفية بفلسفة المشروع

وأهدافه، وعقد الدورات التدريبية المتعلقة بمحتوى الكتب وطرق تدريسها وتقييمها، والتقنيات التعليمية المرتبطة بها، كما عملت على متابعة التطبيق من خلال آليات تحليل التقارير الميدانية الخاصة بالتطبيق.

### إجراءات الدراسة

#### منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المعتمد على أسلوب تحليل المحتوى أو المضمون (Content Analysis) وذلك لجمع البيانات من كتب العلوم المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ومناسبته في الكشف عن القيم البيئية المتضمنة فيها، ويهدف هذا الأسلوب إلى وصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة الرصد التكراري لظهور المادة المدروسة سواءً أكانت كلمة أو موضوع أو شخصية أو مفردة أو وحدة قياس أو زمن (العساف ١٩٩٥م: ١٨٤).

#### مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع كتب العلوم التي تدرّس لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ وعددها (٦) كتب بواقع كتاب لكل فصل دراسي.

#### عينة الدراسة

قام الباحث بدراسة مجتمع الدراسة كاملاً، وبذلك تكونت العينة من جميع كتب العلوم المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية (الرابع، الخامس، السادس) والتي يبلغ عددها (٦) كتب، والجدول (١) يوضح بعض خصائص عينة الدراسة :

الجدول رقم (١). خصائص عينة الدراسة.

م	المرحلة	الصف	الفصل	الطبعة	الصفحات	الوحدات	الفصول	الموضوعات
١	الابتدائية	الرابع	الأول	١٤٣٢هـ	١٥٠	٣	٤	٤٦
٢			الثاني	١٤٣٢هـ	١٤٠	٣	٤	٣٩
٣		الخامس	الأول	١٤٣٣هـ	١٧٦	٣	٦	٥٠
٤			الثاني	١٤٣٣هـ	١٧٠	٣	٦	٤٩
٥		السادس	الأول	١٤٣٢هـ	١٨٦	٣	٦	٤٤
٦			الثاني	١٤٣٢هـ	١٧٢	٣	٦	٤٧
		المجموع			٩٩٤	١٨	٣٢	٢٧٥

ويتضح من الجدول (١) أن عينة الدراسة تضمنت تحليل (٦) كتب مكونة من (١٨) وحدة دراسية تحوي (٣٢) فصلاً تتضمن (٢٧٥) موضوعاً دراسياً تقع في (٩٩٤) صفحة.

#### أداة الدراسة

استخدم الباحث استمارة لتحليل كتب العلوم المطورة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية للتعرف على مدى تضمنها للقيم البيئية، وقد مر إعدادها بالخطوات التالية :

#### أ) إعداد قائمة بالقيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب العلوم

اشتق الباحث القائمة الأولية للقيم البيئية من خلال اطلاعه على الأدبيات ذات العلاقة بموضوع القيم البيئية، ومراجعة الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال، بالإضافة إلى دراسة كتب العلوم المطورة (موضع الدراسة) دراسة متأنية واستشارة بعض المختصين، وقد تضمنت القائمة في صورتها الأولية (٨٤) قيمة بيئية موزعة في (٦) مجالات رئيسية هي: قيم الوعي والانتماء البيئي، وقيم حماية البيئة من التلوث،

وقيم المحافظة على الموارد البيئية واستثمارها، وقيم المحافظة على توازن النظام البيئي، والقيم الجمالية للبيئة، وقيم الصحة والنظافة العامة. (الملحق " ١ ").

### ب) صدق الأداة

للتحقق من صدق قائمة القيم البيئية تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس العلوم والتربية البيئية وعدد من معلمي العلوم والمشرفين التربويين لمواد العلوم (ملحق " ٢ ") وطلب منهم إبداء الرأي حول القيم البيئية المتضمنة في القائمة من حيث:

- ١ - إمكانية اعتبارها قيماً بيئية.
- ٢ - ملائمة تصنيف القيمة البيئية تحت المجال الرئيسي.
- ٣ - إمكانية تضمينها في كتب العلوم.
- ٤ - سلامة الصياغة اللغوية .
- ٥ - مناسبة القيم للمرحلة الابتدائية.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء العديد من التعديلات بالحذف والإضافة والتعديل على المجالات الرئيسية والقيم البيئية التي تتضمنها، وأصبحت قائمة القيم البيئية في صورتها النهائية تتضمن (٥١) قيمة بيئية موزعة في خمس مجالات رئيسية هي: المجال (١) الوعي والانتماء البيئي ويتضمن (١٢) قيمة بيئية، المجال (٢) حماية البيئة من التلوث ويتضمن (٨) قيم بيئية، المجال (٣) المحافظة على توازن النظام البيئي ويتضمن (١٧) قيمة بيئية، المجال (٤) القيم الجمالية للبيئة ويتضمن (٦) قيم بيئية، المجال (٥) المحافظة على الصحة ويتضمن (٨) قيم بيئية، وفي ضوء القائمة النهائية للقيم البيئية أعد الباحث استمارة لتحليل الكتب في عينة الدراسة ورصد تكرارات القيم البيئية المتوافرة فيها (ملحق " ٣ ").

## ضوابط عملية التحليل

- ١ - يتم التحليل في إطار كتب العلوم المطوّرة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.
- ٢ - أعتمد الباحث الموضوع أو الفكرة وحدة للتحليل وذلك باعتبارها أنسب الوحدات تحقيقاً لهدف الدراسة، والموضوع هو عبارة موجزة أو جملة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وقد توجد مستقلة أو مع غيرها من الأفكار الأخرى.
- ٣ - الأخذ بالاعتبار ما يشمله الموضوع من تهئية وآيات قرآنية وصور وأشكال توضيحية ونشاطات استقصائية وأسئلة "السبب والنتيجة"، "والتفكير الناقد"، ووقفات "أنظر وأتساءل"، "العلوم والكتابة"، "العلوم والفنون"، "العلوم والمجتمع"، "العلوم والصحة".
- ٤ - أن يشتمل التحليل على جميع وحدات ومضامين الكتب الستة (عينة التحليل)، وأن تعتبر العناوين الرئيسية والفرعية جزءاً من الموضوع المراد تحليله.
- ٥ - استخدام استمارة التحليل المعدة لرصد تكرارات القيم البيئية في كتب العلوم.

## إجراءات التحليل

سار الباحث في عملية التحليل باتباع الخطوات التالية :

- ١ - قراءة الموضوعات الواردة في كتب العلوم المطوّرة (عينة الدراسة) قراءة متأنية وفاحصة بهدف التعرف على القيم البيئية المتوافرة في المحتوى.
- ٢ - تحليل كل موضوع على حدة في استمارة التحليل المخصصة لذلك.
- ٣ - إعطاء تكرار واحد للقيمة البيئية عند ورودها.

٤ - تفرغ بطاقات التحليل الخاصة بكل موضوع على حدة ورصدها في جداول خاصة.

٥ - حساب مجموع التكرارات للقيم البيئية الواردة في كل مجال ومن ثم معالجتها إحصائياً.

### ثبات التحليل

قام الباحث بالاختيار بطريقة عشوائية أحد كتب العلوم في عينة الدراسة؛ حيث وقع الاختيار على كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الأول، ثم اختار منه بطريقة عشوائية أيضاً وحدة واحدة، ووقع الاختيار على الوحدة الثالثة "الأنظمة البيئية ومواردها" والتي تحتوي على فصلين و (١٥) موضوعاً، وتم التأكد من ثبات عملية التحليل باستخدام طريقتين هما :

#### أ) الثبات عبر اختلاف الزمن Intra-rater reliability

قام الباحث بإعادة تحليل هذه الوحدة بعد مرور (١٥) يوماً على التحليل الأول وتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني باختلاف الزمن من خلال استخدام معادلة هولستي (Holsti, 1969) وبلغت قيمة معامل الاتفاق (٠.٩٤) وهي قيمة معامل ثبات مرتفعة مما يشير إلى ثبات عملية التحليل.

#### ب) الثبات باختلاف المحلل Inter-rater reliability

استعان الباحث بمحلل آخر متخصص في العلوم ويحمل ماجستير في مناهج وطرق تدريس العلوم؛ لتحليل الوحدة المختارة في عينة الثبات بعد أن وضح له الإجراءات المتبعة في عملية التحليل وقدم له شرحاً وافياً لاستمارة التحليل المستخدمة وتم تدريبه على تطبيق التحليل، ثم طلب منه إعادة تحليل الوحدة كاملة؛ وتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب نسبة الاتفاق بين المحلل الأول والمحلل الثاني من خلال

استخدام معادلة هولستي (Holsti) وبلغت قيمة معامل الاتفاق (٠.٨٩) مما يشير إلى ثبات عملية التحليل.  
**الأساليب الإحصائية**

في ضوء طبيعة الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

- ١ - التكرارات والنسب المئوية لتحديد مدى توافر القيم البيئية في كتب العلوم المطورة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة.
- ٢ - معامل الاتفاق (الثبات) "معادلة هولستي" (Holsti) لمعرفة ثبات عملية التحليل :

$$R = \frac{2M}{N_1 + N_2}$$

حيث :

R : معامل الاتفاق بين التحليل الأول والثاني للباحث ، أو بين الباحث والمحلل الآخر.

2M : عدد الفئات التي يتفق عليها الباحث في التحليلين ، أو التي يتفق عليها مع المحلل الآخر.

N<sub>1</sub> : عدد الفئات التي حللها الباحث.

N<sub>2</sub> : عدد الفئات التي حللها الباحث في التحليل الثاني ، أو التي حللها المحلل الآخر.

### عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تناول الباحث في هذا الجزء النتائج التي توصل إليها ، والمتمثلة بإعداد قائمة بالقيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب العلوم المطورة للصفوف العليا من المرحلة

الابتدائية، ومن ثم تحليل هذه الكتب للوقوف على مدى توافر تلك القيم فيها، وقد جاءت نتائج الدراسة كما يلي :

**السؤال الأول:** ما القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب العلوم المطوّرة (ماجروهيل) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

تم الإجابة عن هذا السؤال من خلال الجزء الخاص ببناء الأداة كما سبق؛ حيث استطاع الباحث من خلالها تحديد القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب العلوم المطوّرة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وتضمنت القائمة النهائية للقيم البيئية (٥١) قيمة موزعة في خمسة مجالات رئيسية هي: المجال (١) قيم الوعي والانتماء البيئي ويتضمن (١٢) قيمة بيئية، المجال (٢) قيم حماية البيئة من التلوث ويتضمن (٨) قيم بيئية، المجال (٣) قيم المحافظة على توازن النظام البيئي ويتضمن (١٧) قيمة بيئية، المجال (٤) القيم الجمالية للبيئة ويتضمن (٦) قيم بيئية، المجال (٥) قيم المحافظة على الصحة ويتضمن (٨) قيم بيئية، ويوضح الجدول (٢) القائمة النهائية للقيم البيئية موزعة حسب المجالات الرئيسية

الجدول رقم (٢). القائمة النهائية للقيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب العلوم موزعة حسب المجالات الرئيسية.

المجال الرئيسي	م	القيم البيئية الفرعية
المجال (١) : قيم الوعي والانتماء البيئي	١	تقدير أهمية النظام البيئي لحياة الإنسان وبقية المخلوقات
	٢	استشعار دور العلم والعلماء في تحسين وتطوير البيئة
	٣	احترام القوانين والتشريعات المرتبطة بالبيئة.
	٤	تقدير دور المؤسسات التي تعمل في مجال البيئة
	٥	المشاركة في أنشطة المجتمع التي تستهدف تحسين البيئة.
	٦	استشعار حرص الشريعة الإسلامية في المحافظة على البيئة
	٧	التفكير بالنظام المتزن للبيئة لتعميق الإيمان بالله

القيم البيئية الفرعية	م	المجال الرئيسي	
احترام مبدأ الملكيات العامة للموارد البيئية.	٨		
احترام المهن البيئية.	٩		
تقدير أهمية الكائنات التي تتعايش مع الإنسان في البيئة.	١٠		
احترام مبدأ التعاون من أجل المحافظة على البيئة.	١١		
المبادرة باقتراح حلول للمشكلات البيئية.	١٢		
حماية الماء من التلوث	١٣		المجال (٢) : قيم حماية البيئة من التلوث
حماية الغذاء من التلوث	١٤		
حماية الهواء من التلوث	١٥		
حماية التربة من التلوث	١٦		
الحد من التلوث الضوضائي	١٧		
الوقاية من التلوث الإشعاعي	١٨		
الحماية من الملوثات البصرية	١٩		
الحد من التلوث الكيميائي	٢٠		
ترشيد استهلاك موارد الطاقة (نفط، غاز طبيعي،....)	٢١	المجال (٣) : قيم المحافظة على توازن النظام البيئي	
ترشيد استهلاك الثروات المعدنية (ذهب، فضة، حديد،..)	٢٢		
ترشيد استهلاك مصادر المياه الطبيعية.	٢٣		
حسن استغلال مياه الأمطار.	٢٤		
ترشيد استهلاك الغذاء.	٢٥		
استثمار الثروات البحرية بشكل متزن.	٢٦		
استثمار طاقة الرياح في إنتاج الطاقة الكهربائية	٢٧		
الاستفادة من الطاقة الشمسية.	٢٨		
ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية.	٢٩		
استثمار طاقة المياه في توليد الكهرباء.	٣٠		
المحافظة على الثروة النباتية	٣١		
المحافظة على الثروة الحيوانية.	٣٢		
استثمار المخلفات وإعادة تدويرها.	٣٣		

المجال الرئيسي	م	القيم البيئية الفرعية
	٣٤	ترشيد استهلاك المواد التي تؤثر على الغلاف الجوي.
	٣٥	تقدير أهمية التوازن البيئي في حياة المخلوقات.
	٣٦	مكافحة الزحف الصحراوي
	٣٧	المحافظة على المحميات الطبيعية.
المجال (٤) : القيم الجمالية للبيئة	٣٨	المحافظة على الطابع الجمالي للبيئة.
	٣٩	التذوق الجمالي لمكونات البيئة.
	٤٠	استشعار عظمة الله من إبداعه في خلق الكون وما فيه.
	٤١	الإحساس بتباين البيئات حول العالم
	٤٢	تأمل التباين في ألوان وروائح وأشكال النباتات في البيئة.
المجال (٥) : قيم المحافظة على الصحة	٤٣	تأمل التباين في أشكال وأصوات وأحجام الحيوانات في البيئة
	٤٤	المحافظة على صحة الإنسان من الأمراض والأوبئة.
	٤٥	المحافظة على نظافة البيئة.
	٤٦	تجنب العادات الاجتماعية المخالفة للصحة.
	٤٧	إدراك خطر التدخين على المستوى الشخصي أو العام.
	٤٨	تقدير أهمية الوقاية والعلاج.
	٤٩	المحافظة على النظافة الشخصية.
	٥٠	المحافظة على نظافة المنزل.
	٥١	المحافظة على نظافة الأماكن العامة (مساجد، حدائق، طرقات،...)

السؤال الثاني: ما مدى توافر القيم البيئية في كتب العلوم المطوّرة (ماجروهيل)

للفصوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتب العلوم عينه الدراسة وفقاً للإجراءات والخطوات التي سبق الإشارة إليها في الجزء السابق من هذه الدراسة واستخلاص القيم البيئية المتضمنة فيها، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية

لورودها في المجالات الرئيسية والفرعية لقائمة القيم البيئية والجدول (٣) يبين التكرارات والنسب المئوية للقيم البيئية المتوافرة في كتب العلوم عينة الدراسة موزعة حسب المجالات الرئيسية :

الجدول رقم (٣). القيم البيئية المتوافرة في كتب العلوم موزعة حسب المجالات الرئيسية.

م	المجال الرئيسي	الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع الكلي	
		ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية
١	القيم الجمالية للبيئة	١١	٢٩.٧	٢٠	٢٤.٧	٥٢	٣٤.٩	٨٣	٣١٪
٢	قيم المحافظة على توازن النظام البيئي	١٠	٢٧	٢٩	٣٥.٨	٢٧	١٨.١	٦٦	٢٤.٧٪
٣	قيم الوعي والانتماء البيئي	٨	٢١.٦	٢٠	٢٤.٧	٣٢	٢١.٥	٦٠	٢٢.٥٪
٤	قيم حماية البيئة من التلوث	٤	١٠.٨	١١	١٣.٦	٢٤	١٦.١	٣٩	١٤.٦٪
٥	قيم المحافظة على الصحة	٤	١٠.٨	١	١.٢	١٤	٩.٤	١٩	٧.١٪
	المجموع	٣٧	١٣.٨٪	٨١	٣٠.٣٪	١٤٩	٥٥.٨٪	٢٦٧	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٣) أن مجموع تكرارات القيم البيئية التي وردت في كتب العلوم عينة الدراسة مجتمعة بلغت (٢٦٧) قيمة بيئية؛ حيث جاء المجال الرئيسي "القيم الجمالية للبيئة" في الترتيب الأول كأكثر المجالات توافراً في تكرارات القيم البيئية بعدد (٨٣) قيمة تمثل (٣١٪) من مجموع نسب القيم البيئية الواردة في الكتب، يليه مجال "قيم المحافظة على توازن النظام البيئي" بعدد (٦٦) قيمة بيئية ونسبة توافر (٢٤.٧٪)، ثم مجال "قيم الوعي والانتماء البيئي" بعدد (٦٠) قيمة بيئية ونسبة توافر (٢٢.٥٪)، ثم مجال "قيم حماية البيئة من التلوث" بعدد (٣٩) قيمة بيئية ونسبة (١٤.٦٪)، أما أقل المجالات الرئيسية توافراً في القيم البيئية فهو

مجال "قيم المحافظة على الصحة" حيث بلغ مجموع تكرارات فقراته في كتب الصفوف الثلاثة مجتمعة (١٩) تكراراً بنسبة قدرها (٧.١٪)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السويدان (٢٠٠٦م) والتي أظهرت أن أكثر القيم البيئية وروداً في كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة هي القيم الجمالية للبيئة، بينما تختلف بشكل كامل مع دراسة السعيد (١٩٩١م) والتي أجريت على كتاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية والتي أظهرت النتائج إهمالها للقيم الجمالية للبيئة.

كما يتضح من الجدول (٣) أيضاً أن كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي كان أكثر الكتب توافراً في القيم البيئية؛ حيث بلغ مجموع تكراراتها (١٤٩) تمثل (٥٥.٨٪) من مجمل تكرارات القيم البيئية في كتب العلوم في الصفوف الثلاثة، يليه كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي؛ حيث بلغ مجموع تكرارات القيم البيئية فيه (٨١) تكراراً بنسبة بلغت (٣٠.٣٪)، أما أقل الكتب توافراً في القيم البيئية فهو كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي بمجموع (٣٧) تكراراً ونسبة بلغت (١٣.٨٪) فقط، ومع إيمان الباحث بضرورة وجود نوع من التوازن المقبول في توزيع القيم على جميع صفوف المرحلة الابتدائية وبالأخص الصفوف العليا منها؛ فإنه يرى أن ارتفاع أعداد تكرارات القيم البيئية في الصف السادس عنها في الصفين الرابع والخامس يعود إلى أمرين هما:

١ - طبيعة المرحلة العمرية للطلاب في هذه الصفوف الدراسية؛ حيث أشار بياجيه إلى أن الطفل في المرحلة العليا من التعليم الابتدائي يبدأ تدريجياً باستيعاب وتعلم القيم والمفاهيم ويزداد لديه حب الاستطلاع والرغبة بجمع البيانات والتعلم والحصول على معلومات في مجالات متنوعة وجديدة بالنسبة له،

بالإضافة إلى قدرته على ادراك معاني القيم والنقد والتحليل ؛ وتتحدد الاتجاهات المختلفة لديه مما يستلزم على مطوري المناهج أخذ ذلك بعين الاعتبار من حيث التدرج في تقديم القيم البيئية من الصف الرابع حتى السادس الابتدائي وهذا ما أظهرته نتائج هذه الدراسة المبينة في الجدول (٣).

٢ - طبعة المادة العلمية والموضوعات المقدمة في كتب العلوم في هذه المرحلة، حيث كان تركيز كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي على المخلوقات الحية وممالكها، والأرض ومواردها، والقوى والطاقة، والمادة، والنظام الشمسي؛ ولم يتطرق الكتاب للبيئة إلا في الفصل الثالث عند الحديث عن استكشاف الأنظمة البيئية، بينما في كتاب الصف الخامس تم التطرق إلى النواحي البيئية في فصلين هما التفاعلات في الأنظمة البيئية وتغيرات النظام البيئي، في حين أشتمل كتاب العلوم للصف السادس على اسهاب أكبر حول هذه الموضوعات وذلك عند الحديث عن الأنظمة البيئية ومواردها وموارد الأرض والحفاظ عليها والطاقة النظيفة وغير ذلك، مما كان له أثر في توافر تكرارات القيم البيئية بشكل أكبر في هذا الصف؛ وهذا يتوافق مع النظرة العلمية بشأن التدرج في تقديم القيم للطالب في هذه المرحلة.

#### (أ) نتائج تحليل المجال الأول : القيم الجمالية للبيئة

يبين الجدول (٤) نتائج تحليل المحتوى لدرجة توافر القيم البيئية في كتب العلوم المطوّرة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة لفقرات المجال الرئيسي ذو الترتيب الأول "القيم الجمالية للبيئة" من حيث درجة توافر القيم البيئية :

الجدول رقم (٤). نتائج تحليل محتوى كتب العلوم للقيم البيئية الواردة في المجال الرئيسي ذو الترتيب الأول "القيم الجمالية للبيئة"

الصف الدراسي								المجال الرئيسي : القيم الجمالية للبيئة							
الجموع الكلي		الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		القيم البيئية الفرعية	م						
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك								
١.٢	١	١.٩	١	-	-	-	-	المحافظة على الطابع الجمالي للبيئة.	١						
٣.٦	٣	٥.٨	٣	-	-	-	-	التذوق الجمالي لمكونات البيئة.	٢						
٢٨.٩	٢٤	١٩.٢	١٠	٥٠	١٠	٣٦.٤	٤	استشعار عظمة الله من إبداعه في خلق الكون وما فيه.	٣						
١٤.٥	١٢	٩.٦	٥	٢٥	٥	١٨.٢	٢	الإحساس بتباين البيئات حول العالم	٤						
٢٦.٥	٢٢	٣٦.٥	١٩	١٠	٢	٩.١	١	تأمل التباين في ألوان وروائح وأشكال النباتات في البيئة	٥						
٢٥.٣	٢١	٢٦.٩	١٤	١٥	٣	٣٦.٤	٤	تأمل التباين في أشكال وأصوات وأحجام الحيوانات في البيئة	٦						
المجموع								١١	%١٣,٣	٢٠	%٢٤,١	٥٢	%٦٢,٧	٨٣	%١٠٠

يتضح من الجدول (٤) أن أكثر القيم البيئية توافراً في كتب العلوم المطوّرة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المجال الرئيسي الأول هي الفقرة (٣) "استشعار عظمة الله من إبداعه في خلق الكون وما فيه" وبلغ مجموع تكراراتها (٢٤) بنسبة مئوية قدرها (٢٨.٩٪) وتوزعت هذه التكرارات بين (٤) تكرارات في الصف الرابع الابتدائي و (١٠) تكرارات في كل من الصفين الخامس والسادس الابتدائي، ويرى الباحث أن السبب وراء زيادة تكرار هذه القيمة هي حاجة الطفل في هذه المرحلة العمرية الحساسة إلى التفكير فيما حوله وإعمال العقل من خلال استشعار عظمة الله سبحانه وإدراكه في خلق هذا الكون الفسيح، ويتضح إهتمام مطوّري كتب العلوم من خلال إيراد

العديد من الآيات القرآنية الدالة على التفكير في الكون، بالإضافة إلى الصور والرسومات المتعلقة بذلك، أما أقل القيم البيئية تكراراً في هذا المجال فهي القيمة (١) "المحافظة على الطابع الجمالي للبيئة" حيث لم ترد إلا مرة واحدة في كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي وبنسبة مئوية قدرها (١.٢٪) من مجمل تكرارات القيم في هذا المجال.

كما يتضح من الجدول السابق (٤) أيضاً أن القيم الجمالية للبيئة الواردة في المجال الرئيسي (١) تكررت بشكل أكبر في كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي عنها في كتابي الصفين الرابع والخامس، حيث بلغ مجموع تكراراتها (٥٢) تكراراً بنسبة قدرها (٦٢.٧٪) بينما تكررت في الصف الخامس (٢٠) مرة بنسبة قدرها (٢٤.١٪) وفي الصف الرابع (١١) مرة فقط بنسبة قدرها (١٣.٣٪)، ويرى الباحث أنه إذا ما أخذنا بالاعتبار أن القيم البيئية في هذا المجال يغلب عليها النواحي الوجدانية من قبيل التذوق الجمالي والتأمل...، ندرك أنه يجب أن يبدأ التركيز على هذه النواحي بشكل متدرج في الصفوف العليا من هذه المرحلة وهذا ما نلاحظه من خلال النتائج سواءً على مستوى المجالات الرئيسية بشكل عام؛ أو في القيم البيئية الفرعية الخاصة بهذا المجال، حيث تكررت تلك القيم (١١) مرة في الصف الرابع ثم (٢٠) في الصف الخامس ثم في الصف السادس بشكل أكثر عمقاً وبتكرارات بلغت (٥٢) وذلك بسبب أن الطفل في نهاية المرحلة الابتدائية وفي الصف السادس الابتدائي بالتحديد أكثر قدرة على إدراك القيم الجمالية للبيئة عنه في الصفين الرابع والخامس، حيث يؤكد علماء النفس أنه في هذه المرحلة العمرية يبدأ لدى الطفل القدرة على التحليل والتفكير الناقد بالإضافة إلى القدرة على التخيل، ولذلك نجد أن العلماء ركزوا على ربط التدريس في هذه المرحلة بمظاهر الحياة والأشياء الموجودة في البيئة المحيطة بالطلاب.

## (ب) نتائج تحليل المجال الثاني : قيم المحافظة على توازن النظام البيئي

يبين الجدول (٥) نتائج تحليل المحتوى لدرجة توافر القيم البيئية في كتب العلوم المطوّرة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة لفقرات المجال الرئيسي ذو الترتيب الثاني " قيم المحافظة على توازن النظام البيئي " من حيث درجة توافر القيم البيئية :

الجدول رقم (٥). نتائج تحليل محتوى كتب العلوم للقيم البيئية في المجال الرئيسي ذو الترتيب الثاني " قيم المحافظة على توازن النظام البيئي " .

المجال الرئيسي: قيم المحافظة على توازن النظام البيئي								م
الصف الدراسي								
الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		القيم البيئية الفرعية		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٧	١٠.٦	٢	٧.٤	٥	١٧.٢	-	-	١ ترشيد استهلاك موارد الطاقة (نפט، غاز طبيعي،....)
٢	٣	٢	٧.٤	-	-	-	-	٢ ترشيد استهلاك الثروات المعدنية (ذهب، فضة، حديد...)
٧	١٠.٦	٢	٧.٤	٢	٦.٩	٣	٣٠	٣ ترشيد استهلاك مصادر المياه الطبيعية.
٢	٣	١	٣.٧	١	٣.٤	-	-	٤ حسن استغلال مياه الأمطار.
-	-	-	-	-	-	-	-	٥ ترشيد استهلاك الغذاء.
١	١.٥	١	٣.٧	-	-	-	-	٦ استثمار الثروات البحرية بشكل متزن.
٣	٤.٥	١	٣.٧	٢	٦.٩	-	-	٧ استثمار طاقة الرياح في إنتاج الطاقة الكهربائية
٦	٩.١	٣	١١.١	٣	١٠.٣	-	-	٨ الاستفادة من الطاقة الشمسية.
٦	٩.٠١	٣	١١.١	٣	١٠.٣	-	-	٩ ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية.
٥	٧.٦	٢	٧.٤	٢	٦.٩	١	١٠	١٠ استثمار طاقة المياه في توليد الكهرباء.
٥	٧.٦	١	٣.٧	٢	٦.٩	٢	٢٠	١١ المحافظة على الثروة النباتية

الصف الدراسي								المجال الرئيسي: قيم المحافظة على توازن النظام البيئي	
٧.٦	٥	٣.٧	١	١٣.٨	٤	-	-	١٢	المحافظة على الثروة الحيوانية.
٧.٦	٥	٧.٤	٢	٣.٤	١	٢٠	٢	١٣	استثمار المخلفات وإعادة تدويرها.
٣	٢	٣.٧	١	٣.٤	١	-	-	١٤	ترشيد استهلاك المواد التي تؤثر على الغلاف الجوي.
١٠.٦	٧	١٤.٨	٤	٦.٩	٢	١٠	١	١٥	تقدير أهمية التوازن البيئي في حياة المخلوقات.
-	-	-	-	-	-	-	-	١٦	مكافحة الزحف الصحراوي
٤.٥	٣	٣.٧	١	٣.٤	١	١٠	١	١٧	المحافظة على المحميات الطبيعية.
								المجموع	
٪١٠٠	٦٦	٪٤٠.٩	٢٧	٪٤٣.٩	٢٩	٪١٥.٢	١٠		

يتضح من الجدول (٥) أن أكثر القيم البيئية توافراً في كتب العلوم المطوّرة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المجال الرئيسي الثاني هي الفقرات (١، ٣، ١٥) بنسبة قدرها (١٠.٦٪) وتتضمن هذه الفقرات قيم "ترشيد استهلاك موارد الطاقة (نפט، غاز طبيعي، ...)"، "ترشيد استهلاك مصادر المياه الطبيعية"، "تقدير أهمية التوازن البيئي في حياة المخلوقات"، بينما كانت أقل الفقرات وروداً هي الفقرة (٦) والتي تتضمن قيمة "استثمار الثروات البحرية بشكل متزن" حيث تكررت مرة واحدة فقط بنسبة قدرها (١.٥٪)، في حين أن هناك قيم لم ترد إطلاقاً في جميع كتب العلوم عينة الدراسة وهي الفقرات (٥، ١٦) وتتضمن قيم "ترشيد استهلاك الغذاء"، "مكافحة الزحف الصحراوي"، وبالمجمل فإنه على الرغم من الأهمية الكبيرة للمجال الرئيسي الثاني "قيم المحافظة على توازن النظام البيئي" وكثرة القيم المندرجة تحته (١٧ قيمة) فإن تكرارات القيم البيئية المتوافرة في كتب العلوم عينة الدراسة كانت أقل بكثير من المأمول، حيث كان مجموع تكراراتها (٦٦) موزعة على (١٠) تكرارات في

الصف الرابع بنسبة قدرها (١٥.٢٪)، و (٢٩) تكراراً في الصف الخامس بنسبة قدرها (٤٣.٩٪)، و (٢٧) تكراراً في الصف السادس بنسبة قدرها (٤٠.٩٪).

### ج) نتائج تحليل المجال الثالث : قيم الوعي والانتماء البيئي.

كما يبين الجدول (٦) نتائج تحليل المحتوى لدرجة توافر القيم البيئية في كتب العلوم المطوّرة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة لفقرات المجال الرئيسي ذو الترتيب الثالث " قيم الوعي والانتماء البيئي " من حيث درجة توافر القيم البيئية :

الجدول رقم (٦). نتائج تحليل محتوى كتب العلوم للقيم البيئية في المجال الرئيسي ذو الترتيب الثالث " قيم الوعي والانتماء البيئي ".

الصف الدراسي								المجال الرئيسي : قيم الوعي والانتماء البيئي	
المجموع الكلي		الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		القيم البيئية الفرعية	م
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٨	١٣.٣	٢	٦.٣	٤	٢٠	٢	٢٥	تقدير أهمية النظام البيئي لحياة الإنسان وبقية المخلوقات	١
٧	١١.٧	٣	٩.٤	٣	١٥	١	١٢.٥	استشعار دور العلم والعلماء في تحسين وتطوير البيئة	٢
٣	٥	٢	٦.٣	١	٥	-	-	احترام القوانين والتشريعات المرتبطة بالبيئة.	٣
٥	٨.٣	١	٣.١	٢	١٠	٢	٢٥	تقدير دور المؤسسات التي تعمل في مجال البيئة	٤
١	١.٧	١	٣.١	-	-	-	-	المشاركة في أنشطة المجتمع التي تستهدف تحسين البيئة	٥
٦	١٠	٢	٦.٣	٣	١٥	١	١٢.٥	استشعار حرص الشريعة الإسلامية في المحافظة على البيئة	٦
١٦	٢٦.٧	١١	٣٤.٤	٤	٢٠	١	١٢.٥	التفكير بالنظام المنزلي للبيئة لتعميق الإيمان	٧

بإلله															
-	-	-	-	-	-	-	٨	احترام مبدأ الملكيات العامة للموارد البيئية.							
٥	٣	-	-	١٥	٣	-	٩	احترام المهنة البيئية.							
٥	٣	٦,٣	٢	-	-	١٢,٥	١٠	تقدير أهمية الكائنات التي تتعايش مع الإنسان في البيئة.							
١,٧	١	٣,١	١	-	-	-	١١	احترام مبدأ التعاون من أجل المحافظة على البيئة.							
١١,٧	٧	٢١,٩	٧	-	-	-	١٢	المبادرة باقتراح حلول للمشكلات البيئية.							
المجموع الكلي								٨	١٣,٣٪	٢٠	٣٣,٣٪	٣٢	٥٣,٣٪	٦٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٦) أن أكثر القيم البيئية توافراً في كتب العلوم المطوّرة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المجال الرئيسي الثالث هي الفقرة (٧) والتي تتضمن القيمة البيئية "التفكير بالنظام المتزن للبيئة لتعميق الإيمان بالله" حيث بلغ مجموع تكراراتها (١٦) بنسبة قدرها (٢٦,٧٪)، تليها الفقرة (١) والتي تتضمن القيمة "تقدير أهمية النظام البيئي لحياة الإنسان وبقية المخلوقات" بمجموع (٨) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (١٣,٣٪)، أما أقل القيم البيئية تكراراً فهي القيم الواردة في الفقرات (٥، ١١) "المشاركة في أنشطة المجتمع التي تستهدف تحسين البيئة"، "احترام مبدأ التعاون من أجل المحافظة على البيئة" بتكرار واحد فقط لكل قيمة ونسبة قدرها (١,٧٪)، في حين أن هناك فقرة واحدة كانت تكراراتها (٠) وهي الفقرة (٨) المتعلقة بالقيمة البيئية "احترام مبدأ الملكيات العامة للموارد البيئية".

كما يتضح من الجدول (٦) أيضاً أن كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي كان أقل الكتب توافراً في القيم البيئية الخاصة بمجال "قيم الوعي والانتماء البيئي" حيث بلغ مجموع تكرارات القيم البيئية فيه (٨) بنسبة بلغت (١٣,٣٪)، يليه

كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي بمجموع تكرارات (٢٠) ونسبة قدرها (٣٣.٣٪)، في حين أظهرت نتائج تحليل كتاب العلوم للصف السادس أنه أكثر الكتب توافراً في القيم البيئية الخاصة بهذا المجال بمجموع (٣٢) تكراراً ونسبة قدرها (٥٣.٣٪).

#### (د) نتائج تحليل المجال الرابع : قيم حماية البيئة من التلوث

كما يبين الجدول (٧) نتائج تحليل المحتوى لدرجة توافر القيم البيئية في كتب العلوم المطوّرة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة لفقرات المجال الرئيسي ذو الترتيب الرابع "قيم حماية البيئة من التلوث" :

الجدول رقم (٧). نتائج تحليل محتوى كتب العلوم للقيم البيئية في المجال الرئيسي ذو الترتيب الرابع " قيم حماية البيئة من التلوث"

الصف الدراسي								المجال الرئيسي : قيم حماية البيئة من التلوث	
المجموع الكلي		الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		القيم البيئية الفرعية	م
٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك		
٣٠.٨	١٢	٢٩.٢	٧	٢٧.٣	٣	٥٠	٢	حماية الماء من التلوث	١
٧.٧	٣	١٢.٥	٣	-	-	-	-	حماية الغذاء من التلوث	٢
٢٨.٢	١١	١٦.٧	٤	٥٤.٥	٦	٢٥	١	حماية الهواء من التلوث	٣
٢٥.٦	١٠	٣٣.٣	٨	٩.١	١	٢٥	١	حماية التربة من التلوث	٤
٢.٦	١	-	-	٩.١	١	-	-	الحد من التلوث الضوضائي	٥
-	-	-	-	-	-	-	-	الوقاية من التلوث الإشعاعي	٦
-	-	-	-	-	-	-	-	الحماية من الملوثات البصرية	٧
٥.١	٢	٨.٣	٢	-	-	-	-	الحد من التلوث الكيميائي	٨
٪١٠٠	٣٩	٪٦١.٥	٢٤	٪٢٨.٢	١١	٪١٠.٣	٤	المجموع	

يتضح من الجدول (٧) أن أكثر القيم البيئية توافراً في كتب العلوم المطوّرة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المجال الرئيسي الرابع هي الفقرة (١) المتعلقة بالقيمة البيئية "حماية الماء من التلوث" بمجموع (١٢) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٣٠.٨٪)، تليها العبارة (٣) "حماية الهواء من التلوث" بمجموع (١١) تكراراً ونسبة قدرها (٢٨.٢٪)، أما القيمة الأقل تكراراً في هذا المجال فهي القيمة البيئية "الحد من التلوث الضوضائي" الواردة في الفقرة (٥) بتكرار واحد ونسبة قدرها (٢.٦٪) من مجموع نسب تكرار القيم في هذا المجال، كما يتضح من الجدول أيضاً أن هناك قيم بيئية لم تحظ بأي اهتمام من قبل مطوري المناهج في كتب العلوم عينة الدراسة وهي القيمة (٦) "الوقاية من التلوث الإشعاعي" والقيمة (٧) "الحماية من الملوثات البصرية" حيث بلغ مجموع تكراراتها (٠) بنسبة بلغت (٠٪).

كما يتضح من الجدول (٧) أيضاً أن كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي كان أقل الكتب توافراً في القيم البيئية الخاصة بمجال "قيم حماية البيئة من التلوث" حيث بلغ مجموع تكرارات القيم البيئية فيه (٤) بنسبة بلغت (١٠.٣٪)، يليه كتاب العلوم للصف الخامس بمجموع تكرارات بلغت (١١) ونسبة قدرها (٢٨.٢٪)، كما أظهرت النتائج أن أكثر الكتب توافراً في القيم البيئية الخاصة بهذا المجال فهو كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي؛ حيث بلغ مجموع تكراراته (٢٤) بنسبة قدرها (٦١.٥٪).

#### هـ) نتائج تحليل المجال الخامس: قيم المحافظة على الصحة

يبين الجدول (٨) نتائج تحليل المحتوى لدرجة توافر القيم البيئية في كتب العلوم لفقرات المجال الرئيسي ذو الترتيب الخامس "قيم المحافظة على الصحة":

الجدول رقم (٨). نتائج تحليل محتوى كتب العلوم للقيم البيئية في المجال الرئيسي ذو الترتيب الخامس " قيم المحافظة على الصحة "

الصف الدراسي								المجال الرئيسي : قيم المحافظة على الصحة	
المجموع الكلي		الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		القيم البيئية الفرعية	م
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٧	٣٦,٨	٥	٣٥,٧	١	١٠٠	١	٢٥	المحافظة على صحة الإنسان من الأمراض والأوبئة	١
٢	١٠,٥	٢	١٤,٣	-	-	-	-	المحافظة على نظافة البيئة.	٢
٣	١٥,٨	١	٧,١	-	-	٢	٥٠	تجنب العادات الاجتماعية المخالفة للصحة.	٣
-	-	-	-	-	-	-	-	إدراك خطر التدخين على المستوى الشخصي أو العام	٤
٣	١٥,٨	٣	٢١,٤	-	-	-	-	تقدير أهمية الوقاية والعلاج.	٥
٢	١٠,٥	١	٧,١	-	-	١	٢٥	المحافظة على النظافة الشخصية.	٦
-	-	-	-	-	-	-	-	المحافظة على نظافة المنزل.	٧
٢	١٠,٥	٢	١٤,٣	-	-	-	-	المحافظة على نظافة الأماكن العامة (مساجد، حدائق، طرقات....)	٨
١٩	٪١٠٠	١٤	٪٧٣,٧	١	٪٥,٣	٤	٪٢١,١	المجموع	

يتضح من الجدول (٨) أن مجموع تكرارات القيم البيئية في هذا المجال (١٩) قيمة؛ ويعتبر هذا المجال أقل المجالات الرئيسية على الإطلاق تكراراً في القيم البيئية كما أظهرت ذلك نتائج المقارنة الواردة في الجدول (٣)، وتوزعت هذه التكرارات بين (٤) قيم في كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي بنسبة قدرها (٢١,١٪) من مجموع تكرارات المجال، وقيمة واحدة فقط في كتاب العلوم للصف الخامس بنسبة

(٥.٣٪)، بينما بلغ مجموعها في كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي (١٤) تكراراً بنسبة قدرها (٧٣.٧٪).

كما يتضح من الجدول (٨) أن أكثر القيم البيئية توافراً في كتب العلوم المطوّرة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المجال الرئيسي الخامس هي الفقرة (١) المتعلقة بالقيمة البيئية "المحافظة على صحة الإنسان من الأمراض والأوبئة" حيث بلغ مجموع تكراراتها (٧) بنسبة قدرها (٣٦.٨٪) أما أقل القيم البيئية تكراراً في هذا المجال فهي القيم الواردة في الفقرات (٢) "المحافظة على نظافة البيئة"، (٦) "المحافظة على النظافة الشخصية"، (٨) "المحافظة على نظافة الأماكن العامة (مساجد، حدائق، طرقات....)" بمجموع تكرارها (٢) ونسبة قدرها (١٠.٥٪) من مجموع التكرارات في هذا المجال، كما أن هناك قيمتان بيئيتان كانت تكراراتها (٥) وهي القيمة (٤) "إدراك خطر التدخين على المستوى الشخصي أو العام"، والقيمة (٧) "المحافظة على نظافة المنزل".

ويرى الباحث أنه على الرغم من الأهمية الكبيرة للقيم البيئية الواردة في المجال الخامس "المحافظة على الصحة" على مستوى الفرد والمجتمع، فيلاحظ من خلال النتائج أن كتب العلوم المطوّرة أغفلت إلى حد كبير إيراد مثل هذه القيم في الصفوف الثلاثة عينة الدراسة، ويرجع الباحث سبب ذلك إلى أن قيم المحافظة على الصحة أساسية في حياة الإنسان الصغير والكبير، ولذلك يتم التركيز عليها بشكل كبير ومكثف في بداية المرحلة التعليمية للطلاب؛ أي في الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية (الأول، الثاني، الثالث) لضمان إدراكهم وتزودهم بالقدر المناسب منها حماية لهم وللمجتمعهم وبيئتهم من الأخطار التي يتسبب بها إغفال مثل هذه القيم، وجعلهم يسلكون سلوكاً إيجابياً نحو البيئة ومكوناتها والمشكلات التي تعاني منها،

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سالم وأحمد (١٩٩١م) حيث أظهرت نتائجها إهمال قيمة الصحة البيئية رغم أهميتها في حياة الأفراد.

وفي المجمل ومن خلال العرض السابق لنتائج التحليل المتعلقة بمدى توافر القيم البيئية في كتب العلوم المطوّرة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية يمكن استخلاص ما يلي :

١ - أن محتوى كتب العلوم عينة الدراسة بشكل عام تضمن عدداً مناسباً من القيم البيئية ؛ وأن هناك اهتماماً واضحاً من قبل مطوري هذه الكتب في تضمينها القيم البيئية المناسبة ، ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى أن كتب العلوم في المملكة مطوّرة من سلسلة عالمية (ماجروهيل) وأشرف على إعدادها مجموعة كبيرة من الخبراء والتربويين من عدة دول ؛ وروجعت بدقة ثم حصل لها ترجمة للغة العربية ثم مواءمة مع خصائص البيئية السعودية وطبيعتها ؛ مما أسهم في ظهورها بهذا الشكل.

٢ - هناك إغفال تام لبعض القيم البيئية على الرغم من أهميتها ، حيث لم ترد في محتوى كتب العلوم عينة الدراسة أي إشارة لها ؛ وهذه القيم هي "احترام مبدأ الملكيات العامة للموارد البيئية" في المجال الرئيسي "الوعي والانتماء البيئي" ، وقيم "الوقاية من التلوث الإشعاعي" ، "الحماية من الملوثات البصرية" في المجال الرئيسي "حماية البيئة من التلوث" ، وقيم "ترشيد استهلاك الغذاء" ، "مكافحة الزحف الصحراوي" في المجال الرئيسي "المحافظة على توازن النظام البيئي" ، وقيم "إدراك خطر التدخين على المستوى الشخصي أو العام" ، "المحافظة على نظافة المنزل" في المجال الرئيسي "المحافظة على الصحة" .

٣ - ظهر واضحاً من خلال النتائج أن كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي كان أكثر الكتب توافراً في القيم البيئية؛ حيث بلغ مجموع تكراراتها (١٤٩) تمثل (٥٥,٨٪) من مجمل تكرارات القيم البيئية في كتب العلوم في الصفوف الثلاثة، يليه كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي؛ وبلغ مجموع تكرارات القيم البيئية فيه (٨١) بنسبة بلغت (٣٠,٣٪)، أما أقل كتب العلوم توافراً في القيم البيئية فهو كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي بمجموع (٣٧) تكراراً ونسبة بلغت (١٣,٨٪).

٤ - هناك عدم توازن في توزيع القيم البيئية الواردة في المجالات الرئيسية على كتب العلوم عينة الدراسة، ففي حين تكررت القيم الواردة في المجال الرئيسي "القيم الجمالية للبيئة" (٨٣) مرّة، والمجال الرئيسي "المحافظة على توازن النظام البيئي" (٦٦) مرّة، نجد أن القيم الواردة في المجال الرئيسي "المحافظة على الصحة" لم تتكرر سوى (١٩) مرّة، وقيم "حماية البيئة من التلوث" تكررت (٣٩) مرّة.

٥ - كانت أكثر القيم البيئية تكراراً على الإطلاق في الكتب عينة الدراسة مجتمعة هي القيمة "استشعار عظمة الله من إبداعه في خلق الكون وما فيه" في المجال الرئيسي "القيم الجمالية للبيئة" حيث كانت مجموع تكرارات الفقرة (٢٤) تكراراً، أما أقلها بمعدل تكرار واحد فهي القيم "المشاركة في أنشطة المجتمع التي تستهدف تحسين البيئة"، "احترام مبدأ التعاون من أجل المحافظة على البيئة" في المجال الرئيسي "الوعي والانتماء البيئي"، والقيمة "الحد من التلوث الضوضائي" في المجال الرئيسي "حماية البيئة من التلوث"، والقيمة "استثمار الثروات البحرية بشكل متزن" في المجال الرئيسي "المحافظة على توازن النظام البيئي"، والقيمة "المحافظة على الطابع الجمالي للبيئة" في المجال الرئيسي "القيم الجمالية للبيئة".

### توصيات الدراسة

- بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحث بالآتي :
- ١ - أظهرت نتائج الدراسة إغفال كتب العلوم عينة الدراسة لبعض القيم البيئية المهمة ، لذا ينبغي التركيز على تضمين الكتب للقيم البيئية التي لم يرد لها أي تكرار أو التي تكررت بشكل قليل جداً.
  - ٢ - التأكيد على ربط القيم البيئية في الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية مع الصفوف الدنيا لنفس المرحلة لضمان التسلسل والتدرج والعمق في تقديم هذه القيم للطالب.
  - ٣ - مع ورود عدد من القيم البيئية في كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي إلا أن هذا الكتاب يحتاج إلى تضمينه العديد من القيم البيئية بشكل أكثر عمقاً ، مثل القيم المتعلقة بحماية البيئة من التلوث ، وكذلك المتعلقة بالمحافظة على الصحة.
  - ٤ - ينبغي الاهتمام بتضمين محتوى كتب العلوم في المرحلة الابتدائية بأنشطة تعليمية تساعد على تنمية القيم البيئية لدى طلاب هذه المرحلة.
  - ٥ - أظهرت النتائج أن القيم البيئية المتعلقة بمجال المحافظة على الصحة كانت أقل القيم توافراً في كتب العلوم عينة الدراسة ، وإذا أخذنا بالاعتبار أهمية هذه القيم البيئية على مستوى الفرد والمجتمع ، يتبين مدى الحاجة إلى تضمين الكتب مزيداً من القيم البيئية الخاصة بهذا المجال.

### المقترحات

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يرى الحاجة إلى إجراء الدراسات التالية :
- ١ - دراسة تحليلية للقيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم المطورة (ماجروهيل) للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية في المملكة.

٢ - دراسة تحليلية للقيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم المطوّرة في المرحلة المتوسطة في المملكة.

٣ - دراسة تحليلية للقيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم (أحياء، كيمياء، فيزياء، جيولوجيا) المطوّرة في المرحلة الثانوية في المملكة.

### مراجع الدراسة

#### أولاً : المراجع العربية

- [١] ابن منظور، جمال الدين محمد، (١٤١٠هـ)، *لسان العرب*، المجلد ٤، بيروت، دار صادر.
- [٢] أبو العينين، علي خليل، (١٩٨٨م)، *القيم الإسلامية والتربية*، المدينة المنورة، مكتبة الحلبي.
- [٣] أبو جحجوح، يحيى محمد، حمدان، محمد عبدالفتاح، (٢٠٠٥م)، *مستويات القيم البيئية المتضمنة في محتويات مناهج العلوم والمطالعة للمرحلة المتوسطة بفلسطين، المؤتمر العلمي السابع عشر - مناهج التعليم والمستويات المعيارية*، مصر، المجلد ٢، ص ص ٧٨٦ - ٨١٣.
- [٤] أحمد، مآرب محمد، (٢٠١١م)، *القيم البيئية في منهج العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية - الفرع العلمي والتعليم الصحي - المستويات الأول والثاني في المملكة الأردنية الهاشمية، المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية*، جامعة جرش، الأردن، ص ص ١٠٩٧ - ١١١٩.
- [٥] الباهي، محمد محمود، (١٩٩٧م) *بعض ملامح القيم البيئية في الشخصية المصرية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، مصر، جامعة عين شمس .

- [٦] جاسم، صالح عبدالله، قبلأوي، عبدالرؤوف شفيق، (١٩٩٥م)، التربية البيئية، كلية التربية، جامعة الكويت .
- [٧] الجيار، سهير علي، (١٩٨٩م)، دور المعلم في تربية الأخلاق البيئية لدى تلاميذ التربية في مصر، المؤتمر الثاني للمعلم، كلية التربية، الإسماعيلية، ص ٢١٧ .
- [٨] حزين، محمد عبدالمجيد، (١٩٩٤م) القيم الموجبة نحو البيئة في كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية تطبيقية، مجلة دراسات تربوية، المجلد ٩، الجزء ٦٦، ص ص ٤٨- ٧٨ .
- [٩] حسن، عماد رمضان، (٢٠٠٥م) فعالية استخدام استراتيجيات متعددة من خلال منهج التاريخ على تنمية القيم البيئية ومهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، مصر، جامعة عين شمس.
- [١٠] حلاوة، باسمة خليل، (٢٠٠٦م) القيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سورية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد ٢٢، العدد ٢، ص ص ٤٦٩- ٤٩٨ .
- [١١] الخضي، محمد أحمد، سمارة، نواف أحمد، (٢٠٠٩م)، القيم البيئية من منظور إسلامي، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، الأردن، المجلد ٩، العدد ٢، ص ص ٧١- ٩٠ .
- [١٢] دياب، فوزيه، (١٩٦٦م)، القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة.
- [١٣] رفيع، أحمد، العويشق، ناصر، (٢٠١٠م)، مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية - ترجمة ومواءمة سلاسل عالمية، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة

- "مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية"، ٢٦/١٢/٢٠١٠م، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- [١٤] زاهر، ضياء الدين، (١٩٨٤م)، القيم في العملية التربوية، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي للطباعة والنشر.
- [١٥] زاهر، ضياء الدين، (١٩٩٥م)، القيم والمستقبل دعوة للتأمل، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد ١، العدد ٢، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، جامعة حلوان، مصر.
- [١٦] زرزور، نوال كريم، (٢٠٠١م)، معجم ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، بيروت، مكتبة لبنان.
- [١٧] الزيود، ماجد، (٢٠١١م)، الشباب والقيم في عالم متغير، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- [١٨] سالم، محمود عوض الله، أحمد، أبو السعود محمد، (١٩٩١م)، دراسة تحليلية للقيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم بالمرحلة الإعدادية بمصر، دراسة منشورة بالمؤتمر العلمي الثالث "رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي" الإسكندرية، مصر.
- [١٩] سليم، محمد صابر (١٩٩٧م)، الدراسات البيئية، ج ١، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- [٢٠] السعيد، سعيد محمد محمد، (١٩٩١م)، القيم البيئية المتضمنة في مناهج العلوم في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٢، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ص ص ٢٣-٤٢.

[٢١] السعيد، سعيد محمد، (٢٠١٠م)، دور الأنشطة التربوية في تنمية القيم البيئية لدى أطفال رياض الأطفال، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٦١، ص ١٤-٤٣.

[٢٢] السويدان، شذا عبدالرزاق، (٢٠٠٦م) برنامج مقترح لتنمية القيم البيئية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض.

[٢٣] الصباريني، محمد وفرحان، يحيى ومرعي، توفيق، (١٩٩٣م)، التربية البيئية، وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب، سلطنة عمان.

[٢٤] طهطاوي، سيد أحمد، (١٩٩٦م) القيم التربوية في القصص القرآني، القاهرة، دار الفكر العربي.

[٢٥] عبدالحليم، سلوى، (٢٠٠٦م) برنامج لتنمية القيم البيئية لدى تلاميذ التعليم الأساسي من خلال مناهج العلوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

[٢٦] عبدالحميد، محمود، (١٩٩٢م) القيم البيئية لدى شباب الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مصر.

[٢٧] عقل، محمود، (٢٠٠٦م)، القيم السلوكية، ط٢، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

[٢٨] عقيل، حسين، عزالدين أبو التمن (٢٠٠١م)، التصنيف القيمي للعولمة، مالطا، منشورات دار ELGA.

[٢٩] عكور، نوال عيس، (٢٠٠٢م)، القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة ومدى امتلاك طلبة الصف السابع لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

[٣٠] العبدالله، محمود، (٢٠١٠م)، القيم البيئية المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ١١، العدد ٢، ص ص ١٨٠ - ٢٠٥.

[٣١] العساف، صالح حمد، (١٩٩٥م)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان.

[٣٢] القحطاني، سعد مشبب، (١٤٣٠هـ)، واقع التربية البيئية في مقررات العلوم لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[٣٣] المرزوقي، عبدالمنعم محمد، (٢٠٠٦م)، فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولا صفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

[٣٤] المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، (٢٠٠٥م)، جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في توحيد المناهج وتطويرها - دراسة وثائقية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٩٤، الرياض.

[٣٥] المعجم الوسيط، (١٩٩٨م)، مجمع اللغة العربية، القاهرة.

[٣٦] وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٦م) مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية في المملكة العربية السعودية، أمانة مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية، مطابع ركن الطباعة.

[٣٧] وزارة التربية والتعليم، (١٤٣٣هـ)، كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي، ف١، مطابع العبيكان.

[٣٨] وزارة التربية والتعليم، (١٤٣٣هـ)، كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي، ف٢، مطابع العبيكان.

[٣٩] وزارة التربية والتعليم، (١٤٣٣هـ)، كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي، ف١، مطابع العبيكان.

[٤٠] وزارة التربية والتعليم، (١٤٣٣هـ)، كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي، ف٢، مطابع العبيكان.

[٤١] وزارة التربية والتعليم، (١٤٣٣هـ)، كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي، ف١، مطابع العبيكان.

[٤٢] وزارة التربية والتعليم، (١٤٣٣هـ)، كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي، ف٢، مطابع العبيكان.

[٤٣] الواسمي، عماد الدين عبدالمجيد، (١٩٩٥م)، دراسة تحليلية للقيم البيئية المتضمنة في مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٢٣، ص ٧٧- ١١٦.

[٤٤] اليجوي، حنان مسلم، (١٩٩٧م)، القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتب الأحياء في المرحلة الثانوية للبنات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

[٤٥] اليماني، عبدالكريم علي (٢٠٠٩م)، *فلسفة القيم التربوية*، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

[٤٦] اليونسكو، (١٩٧٧م)، *التربية في مواجهة مشكلات البيئة*، المؤتمر الدولي للتربية البيئية، تبليس، الاتحاد السوفيتي.

### ثانياً : المراجع الأجنبية

- [47] Cutter, Amy (2002) The Value of Teachers' Knowledge: Environmental Education as a Case Study'. <http://SearchERIC.org/ericdc/ED466456.htm>
- [48] Hofstad, G (1990) Measuring Organizational Cultures: A Qualitative and Quantitative Study Across Twenty Cases, Administrative Science Quarterly 286-315 .
- [49] Holmes, Rolston (2003) Values in Nature, [www.fw.umn.edu/nres3011/valuein.html](http://www.fw.umn.edu/nres3011/valuein.html).
- [50] Holsti, (1969) : "Content Analysis For the Social Science and Humanities " , London : Addison – Wesley pub.
- [51] McMillan, Emily (2003) The Effectiveness of Environmental Education: How environmental education influences students' personal environmental ethics, ME Unpublished Thesis, Graduate of Dalhousie University ,School for Resource and Environmental Studies, February.
- [52] Julie Ann, Dooley& Moira ,O'Connor (2000) , Environmental Education and Attitudes ، Emotions and Beliefs Are What Is Needed, Environment and Behavior, Vol. 32, No. 5.
- [53] Kluckhonn,c. (1962).Values and value-Orientation in the theory of action-int. parsons and shills eds, Toward a General theory of action. Cambridge. Mass Harvard univ.press,p395.
- [54] Raths, Fouis E. and otheses, (1996) : Values and Teaching ohio, chazles E. Messill polishing company.
- [55] Scott,William&Chiris,Oultin, (1998) Environmental Values Education, an Operation of the Roll in the School curriculum.

**Research Title: “The Environmental Values Contained in (McGraw-Hill) Developed Science Books Series for the Upper Grades of Primary School Stage in the Kingdom of Saudi Arabia: An Analytical Study”.**

**Dr. Ibraheem Abdullah Sulaiman Al-Baltan**

Assistant Professor - Department of Curriculum and Instruction  
College of Education - Qassim University

**Abstract.** This study aimed at identifying the environmental values that should be included in the (McGraw-Hill) Science Books Series developed for the Upper grades of primary school stage in the Kingdom of Saudi Arabia and determining the level of these values availability through analyzing the content of those books. The researcher used the descriptive method which is based on content analysis approach. Study sample consisted of science books that are taught to students of the upper grades of Primary School Stage in the Kingdom for the academic year 1433/1434 AH. which will be (6) books. The reliability of the Content analysis was tested by using the method of consistency across different times and the coefficient of agreement was (0.94). The reliability was also tested by the value of coefficient of agreement was (0.89). The results showed that the environmental values that should be included in the books are (51) value distributed on five key areas: the values of environmental awareness; the values of environmental protection from pollution; the values of maintaining the ecological balance; the aesthetic values of the environment; and the values of maintaining health.

The results also demonstrated that the main area “Aesthetic values of the environment” came in the first rank as the most environmentally significant area. While “the values of maintaining health” came last. Moreover, the results also showed that the science book for sixth-grade primary schools students was the richest book in terms of environmental values followed by the fifth grade science book. Nonetheless, the poorest book in terms of environmental values is the science book for fourth grade. The results also showed that there are some very significant environmental values that are completely overlooked in study sample series in spite of their importance. Some of these values are: “respect for the principle of public ownership of the environmental resources”; “Prevention of radioactive pollution”; “Protection from visual pollutants”; “Rationalization of food consumption”; “Countering desertification”; “Awareness of smoking risks on a personal level or a public level”; and “Maintaining the cleanliness of our houses”.

The study recommended the need not to overlook including any of the environmental values in the science books for primary stage grades. It also recommended linking the environmental values discussed in science books of the upper grades of primary school stage with those mentioned in the science books for lower grades of the same stage to ensure consistency. In addition, it is necessary to discuss many environmental values in more depth in the science book for fourth grade, such as the value of protecting the environment from pollution and the value of maintaining health.